

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العالي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

## البنية الزمنية في رواية كنز الأحلام لعبد الله خمّار

مذكرة مكمّلتني لشهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي تخصص:  
أدب عربي حديث

إشراف الأستاذ:

د. بلقاسم دكدوك

إعداد :

إيمان مرّاحي

سامية خمّار

أعضاء لجنة المناقشة  
الأستاذ المكي العلمي رئيسا  
الأستاذ بلقاسم دكدوك مشرفا  
الأستاذ يوسف نجعوم مناقشا

السنة الجامعية:

2016م - 2017م

1437هـ - 1438هـ



# إهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله.

إلى إخوتي و أخواتي.

إلى كل الزملاء و الزميلات.

إيمان - سامية

# شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، حمدا يوافي نعمه وحمدا كثيرا مباركا يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه، الشكر لله على ما وهبنا من صبر و توفيق تخطينا به الصعاب لانجاز هذا العمل، و الصلاة والسلام على نبينا وحبينا محمد آخر الأنبياء والرسل و على آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور بلقاسم دكدوك على إرشاداته القيمة و توجيهاته الهادفة و صبره وأخلاقه و .... وعرفانا وتقديرا بفضلته بالإشراف على هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساندنا لانجاز هذا البحث .

مفتمه

تعد الرواية من الأشكال السردية التي لم تعرف الثبات؛ حيث كانت ولا زالت مجالاً خصباً للبحوث الأكاديمية. فقد استقطبت اهتمام الكتاب و النقاد و القراء؛ فتنوع كتابها وتنوع دارسوها. ويعد الزمن أحد أهم العناصر المكونة لها، فهو القلب الذي تسير عليه لبناء الأحداث وتطورها. إن الزمن مقولة متعددة المظاهر مختلفة الوظائف، ولعل هذا ما جعلنا نتبنى قيمة الزمن في الرواية فجاء بحثنا تحت عنوان:

" البنية الزمنية في رواية كنز الأحلام لعبد الله خمار " وسنحاول في هذا البحث الإجابة عن إشكالية معرفية تتوزع عبر جملة من الأسئلة أهمها:

- ما هو الزمن؟ و كيف يبني داخل المتن الروائي؟
- كيف عالج عبد الله خمار الزمن في رواية كنز الأحلام؟ وهل استطاع توظيف جميع آليات الزمن؟

- هل وفق عبد الله خمار في استعمال الزمن في روايته؟

لقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع بسبب الرغبة في اكتشاف كيفية اشتغال الزمن في الرواية، بالإضافة إلى إضفاء دراسات جديدة على الأدب الجزائري.

وقد اعتمدنا على المنهج البنيوي الذي يعد المنهج الأنسب في تحليل هذه الرواية لاحتوائها على تقنيات السرد و تعدد الأزمنة، بالإضافة إلى آليات التحليل و الوصف ومنه انقسمت دراستنا إلى: مقدمة و ثلاث فصول ( فصل نظري و فصلين تطبيين ) خاتمة و ملحق.

الفصل الأول تحت عنوان " مفاهيم ومصطلحات " تناولنا فيه مفهوم البنية و الزمن و الرواية وأنواع كل منهم.

و الفصل الثاني بعنوان " بنية الترتيب الزمني و مفارقاته في رواية كنز الأحلام " تضمن هذا الفصل الترتيب الزمني و المفارقات الزمنية بنوعيهما الاسترجاع وأنواعه الثلاث ( داخلي، خارجي، مختلط) و الاستباق بنوعيه ( التمهيدي و الإعلاني ).

أما الفصل الثالث الذي جاء بعنوان " بنية إيقاع الزمن و تواتره في رواية كنز الأحلام " فقد خصصناه للاستغراق الزمني من التقنيات الحكائية المتمثلة في تقنية تبطيء السرد بحركتيها ( المشهد الحوارية و الوقفة الوصفية ) و تقنية تسريع السرد بحركتيها ( الخلاصة و الحذف ) و التواتر بأنواعه الثلاثة ( الانفرادي، التكراري، المؤلف).

بالإضافة إلى الخاتمة التي وقفنا فيها على أهم النتائج التي توصلنا إليها بخصوص البنية الزمنية وفي الأخير الملحق وضعنا فيه سيرة ذاتية للروائي و ملخص الرواية.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عدة مصادر و مراجع عربية و أجنبية مترجمة نذكر منها: رواية كنز الأحلام لعبد الله خمار، و خطاب الحكاية لجيرار جنيت، و بنية النص السردي لحميد لحميداني، و بنية الشكل الروائي لحسن البحرأوي، و بناء الرواية لسيزا قاسم، و في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض، الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار لإدريس بوديبة. وقد واجهتنا في مسيرة إنجازنا لهذا البحث بعض الصعوبات أهمها: صعوبة التحكم في المصطلح فهو متداخل و متشابك وهذا راجع لأثر الترجمة.

أما في ما يخص الدراسات حول هذه الرواية فقد وجدنا دراسة واحدة و المتمثلة في " البنية  
المكانية في رواية كنز الأحلام " للطالبة خديجة عايب بجامعة " العربي بن مهدي أم  
البواقي".

و في الختام نتقدم بالشكر للأستاذ المشرف " بلقاسم دكدوك " الذي قدم لنا النصائح

والتوجيهات القيمة التي ساعدتنا في انجاز هذا البحث

ونسأل الله التوفيق و السداد.



القَصَص

الأوّل

# مفاهيم و مصطلحات

## ☞ مفهوم البنية

أولاً: تعريف البنية

ثانياً: أنواع البنية

## ☞ مفهوم الزمن

أولاً: تعريف الزمن

ثانياً: أنواع الزمن

ثالثاً: أهمية الزمن

## ☞ مفهوم الرواية

أولاً: تعريف الرواية

ثانياً: أنواع الرواية

## مفهوم البنية (LA STRUCTURE):

### أولاً: تعريف البنية

#### 1- في القرآن الكريم

وردت لفظة البنية في القرآن الكريم في العديد من مواضع على شكل صورة الفعل بنى لتدل على المعنى نفسه وهو الهيئة التي يبنى عليها الشيء.

قال الله تعالى: " فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا ۗ رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا . ﴿21﴾ ."

سورة الكهف، الآية 21، ص 296.

وقال أيضا: " أَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ بِنَاهَا ﴿27﴾ ."

سورة النازعات، الآية 27، ص 584.

و وردت أيضا في قوله تعالى: " أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ

مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الظَّالِمِينَ ﴿109﴾ ."

سورة التوبة، الآية 109، ص 204

وقال أيضا: " الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ

مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ " ﴿22﴾.

القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية 22، ص 04.

## 2- في المعاجم العربية و الغربية

الْبَنِيُّ: نقيض الهدم ومنه بنى البناء بنيا و بنى و بنيانا و بنية، و البناء جمعه أبنية و أبنيات جمع الجمع و البنية: ما بنيته، وهو البنى، ويقال البنى من الكرم. لقول الحطيئة: أولئك قوم إن بنو أحسنوا البنى.

وقد قد تكون البناية في الشرف لقول لبيد:

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسما إليه كهلها و غلامها.

ويقال: فلان صحيح البنية: أي الفطرة؛ وسمي البناء بناء من حيث كان البناء لازما

موضعا لا يزول من مكان إلى غيره.<sup>1</sup>

ومنه كان البناء يعني إقامة شيء ما بحيث يتميز بالثبات ولا يتحول إلى غيره.

وجاء في معجم مقاييس اللغة أن: " (بنى) هيئة بيني عليها الشيء ما بعد ضم مكوناته

بعضها إلى

1 - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط 1، 1997م، مادة (ب ن ي)، ص 258.

بعض ف (بنى) (الباء، والنون، و الياء أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض تقول: بنيت البناء أبنية...).<sup>1</sup>

وجاء في معجم الوسيط: "بنى الشيء بنيا و بناء و بنيانا أقام جداره. ونحوه يقال بنى السفينة و الخباء واستعمل مجازا في معان كثيرة تدور حول التأسيس و التنمية، و بنى مجده وبنى الرجل، كقول الشاعر: يبني الرجل و غيره يبني القرى شتان القرى وبين رجال".<sup>2</sup>

وردت هذه اللفظة عند عبد القاهر الجرجاني: "لا نظم في الكلام و لا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض و يبني بعضها على بعض وتجعل هذه بسبب من تلك".<sup>3</sup>

فكلمة بنية في المعاجم العربية جاءت متقاربة تكاد تحيل على المعاني نفسها وهي البناء و التشييد و ضم الأشياء إلى بعضها البعض.

أما في اللغات الأوروبية فإن مصطلح البناء أو البنية فهو مشتق من الأصل اللاتيني ( **STUERE** ) الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، من وجهة النظر الفنية المعمارية وبما يؤدي إليه من جمال تشكيلي. ويشير (صلاح فضل) في هذا السياق إلى أن

---

1 - أبو حسن أحمد بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تر، عبد السلام هارون، دار الفكر، ط1، 1979م، ص 302.

2 - إبراهيم مصطفى و آخرون: الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر، تركيا، ج1، دط، دت، ص72.

3 - عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز علم المعاني، تح، محمود شاكر، دار المدني بجدة، ط3، 1992م، ص 55.

اللغويين العرب تصوروا البناء بأنه الهيكل الثابت للشيء كما صوروه بأنه التركيب و الصياغة.<sup>1</sup> وما يمكن ملاحظته في هذا السياق أن كلمة بنية وذلك من خلال استقراءنا لهذه اللفظة سواء أكانت في المعاجم العربية أو المعاجم الغربية تأخذ الدلالة ذاتها فهي تعبر عن حالة الجمع و البناء و التشييد و الطريقة التي يقام عليها البناء.

### 3- اصطلاحا

نجد مصطلح البنية في العيد من الحقول المعرفية، ولكل حقل معرفي تصوره الخاص عن هذا المفهوم، إذ نعثر عليه في العلوم الطبيعية و التجريبية و الكيمياء و الفيزياء... الخ، وما يهمننا هو مفهومها في الجانب اللغوي أو اللساني و أدبي. البنية هي: ...آلية للدلالة ودينامكية لتجسيد الدلالة في سلسلة من المكونات الجذرية و العمليات المتصلة، وفي شبكة من التفاعلات التي تتكامل لتتحول اللغة بمعناها الواسع إلى بنية معقدة تجسد البنية الدلالية تجسيدا مطلقا اكتماله.<sup>2</sup> لذا يتفق البنيويون تقريبا على وصف البنية بأنها نموذج... إجرائي لا نموذج تعني فهو تصور ذهني أكثر مما هو تصور مادي قائم على علاقات محسوسة.<sup>3</sup>

---

1 - ينظر: يحي البشتاوي، بناء الشخصية في العرض المسرحي المعاصر، دار الكندي، الأردن، دط، 2004م، ص 45.

2 - ينظر: كمال أبو ديب، جدلية الخفاء و التجلي، دراسة بنيوية في الشعر، دار العلم للملايين بيروت، ط1، 1979م، ص 09.

3 - ينظر: صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، دار الآفاق العربية، ط1، 1997م، ص 92.

و لما كانت البنية مفهوم عقلي هو الأقرب إلى التجريد منه إلى التحسين فإنها ما نصوغه ونعمله من علاقات الأشياء لا الأشياء نفسها.<sup>1</sup>

و انطلاقاً مما سبق نستطيع القول بأن البنية هي شبكة العلاقات التي تتولد من العناصر المختلفة للكل، بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل.

" فإذا عرفنا السرد بأنه يتألف من القصة و الخطاب فإن البنية ستكون شبكة العلاقات الحاصلة بين القصة والخطاب و القصة و السرد والخطاب " <sup>2</sup> .

ولذا فالبنية هي الكل المتكامل من العلاقات المتبادلة بين عناصرها المكونة التي تضافرت بينها على تكوينها؛ أو هي ما نعقله من علاقات العناصر المكونة للبنية وحركتها من خلال تضافرها و تعالقتها معا.

حيث جاء مفهوم البنية عند بارت: ... الذي ينطلق منه في أبحاثه، يستفيد في النهاية من ثنائية الدال و المدلول التي وضع قواعدها دوسوسير واعتباطية العلاقة القائمة بين الدال و المدلول هي تفتح أفق التجدد أمام القارئ و تمنحه إمكانية شيء في صياغة منظوره.<sup>1</sup>

---

1 - ينظر: محمد عبد الوهاب، ثريا النص مدخل لدراسة العنوان القصصي، دار الشؤون الثقافية بغداد 1991م، ص 09 ، نقلاً عن عدي عدنان محمد، بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، دار نيبور العراق القادسية، ط 1، 2011م، ص 38.

2 - جيرالد برنس: تر، عابد خزندار، المصطلح السردي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003م، ص

إذا فالبنية هي مفهوم يشكل كلا من المضمون و الشكل، بقدر ما ينظمان لأغراض جمالية، فالعمل الفني قد أعتبر نظاما كلياً من الإشارات أو بنية من الإشارات تخدم غرضاً جمالياً نوعياً.<sup>2</sup>

و بالنظر إلى المفاهيم التي أخذناها للبنية فلكل واحد مفهومه الخاص الذي يحدد طبيعته ويعكس نظرتة بصفة خاصة و يتجلى أكثر من خلال أنواع البنية.

### ثانياً: أنواع البنية:

سبق وأن عرفنا مفهوم البنية يشكل كلا من الشكل و المضمون ومن هنا نستخلص أنواعها وهي:

#### 1- البنية السطحية:

هي صورة الإمكانيات السردية المحققة في النص السردى وهي مرتبطة بالأصوات اللغوية المتتابعة لتحديد التفسير الصوتي للجمل تتعلق بالجانب الصوتي بالدرجة الأولى.<sup>3</sup>

---

1 - ينظر: عمر عيلان، مناهج تحليل الخطاب السردى، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ط1، 2008م، ص 61.

2 - ينظر: رينيه ويلك، وواستن راين، تر، محي الدين صيسحي، نظرية الأدب، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب والعلوم الاجتماعى، مطبعة خالد الطراسيني، دط، 1972م، ص75.

3 - ينظر: عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردى، القدس العربى للنشر و التوزيع، ط1، 2009م، ص 152.



## 2- البنية العميقة:

وهي البنية التي ينهض عليها السرد إذ تتألف من تصورات تركيبية و دلالية شمولية تتحكم في دلالة السرد.<sup>1</sup>

و هي تتمثل في ذهن المتكلم و المستمع المثالي؛ أي هي عبارة عن حقيقة عقلية يعكسها التتابع اللفظي للجملة بعدا تداوليا يقصد به تجاوز عمق النص إلى خارجه و الاهتمام بعلاقة العلامة اللسانية للمستعمل من حيث تأدية الخطاب.<sup>2</sup>

وهكذا تغدو البنية إنتاجا للنص من خلال محاورته من الداخل وفق شروط ثابتة تتحكم فيها مكوناته الأساسية سواء أكانت لغوية أم أسلوبية أم صورية أم معرفية.<sup>3</sup> من خلال هذه التعاريف يظهر لنا أن البنية العميقة تبدأ داخل النص وتنتهي خارجه، وهي تعد إنتاجا للنص وذلك من خلال محاورته من الداخل.

---

1 - ينظر: عدي عدنان محمد، بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، ص 39.

2 - ينظر: نعمان بوقرة، المصطلحات في تحليل النص وتحليل الخطاب، دار جدارا للكتاب العالمي، ط1، 2006م، ص 95.

3 - ينظر: عمر عيلان، مناهج تحليل الخطاب السردي، ص 64.

## مفهوم الزمن LE TEMPS:

### أولاً: تعريف الزمن

#### 1- في القرآن الكريم :

وردت هذه الكلمة مرتين في القرآن الكريم مرة بمعنى الزمن و الديمومة ومرة بمعنى القضاء و القدر ففي الأولى قوله عز وجل: " هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿01﴾ ".

سورة الإنسان، الآية 01، ص 578.

ويقول في الثانية على لسان الدهر: " وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ۗ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۗ إِن هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿24﴾ ".

سورة الجاثية، الآية 24، ص 500.

ونجد لها وروداً آخر غير واضح المعالم (كلفظة)؛ بل ما يدل عليها في قوله تعالى: " وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ ۗ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۗ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلْنَاهُ تَفصيلاً ﴿12﴾ ".

سورة الإسراء الآية 12، ص 283.

إن هذه الآية الكريمة تبين لنا مدى تعلق الزمن بالأمر الكونية من (نجم، كواكب، شمس، قمر، الليل، النهار...) ومدى تمسكها بدقة حركتها..

## 2- في المعاجم العربية والغربية

جاء في لسان العرب ل: ابن منظور في مادة (زَمَنَ) أن:

" الزَمَنُ و الزَّمانُ: اسم لقليل الوقت و كثيره، وفي المحكم: الزَّمانُ و الزَّمانُ العَصْرُ، و

الجمع أزمُن و أزمان و أزمَنَة، و زَمَنٌ زامنٌ شديدٌ. و أزمَنَ الشيء: طال عليه الزَّمانُ، و الاسم

من ذلك الزَّمانُ و الزَّمانَةُ، عن ابن الأعرابي، و أزمَنَ بالمكان: أقام به زماناً، و عامله مزامنة و

زماناً من الزمن، الأخيرة عن اللجاني. وقال شمر: الدهر و الزمان واحد.

قال أبو الهيثم: أخطأ الشمر، الزمان زمان الرطب و الفاكهة و زمانُ الحر و البرد، ويكون

الزمان شهرين إلى ستة أشهر، قال: و الدهر لا ينقطع.<sup>1</sup>

وما يلاحظ على هذا التعريف أن مادتي الدهر و الزمان تستخدمان تارة مترادفتين و تارة

مختلفتين\_بالإضافة إلى أن الزمن يحيل على فترة محددة، و مضبوطة من الوقت.

أما في معجم مقاييس اللغة ل: أحمد بن فارس فقد ورد مدلول مادة (زَمَنَ) بأنه " الزاء، و

الميم، و النون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمن، وهو الحين قليله وكثيره،

ويقال زمان وزمن، و الجمع أزمان و أزمَنَة".<sup>2</sup>

1 - ابن منظور: لسان العرب، مادة ( ز م ن )، مج7، ص 41.

2 - ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مج3، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت- لبنان، دط،

1999م، ص 22.

يتبين من خلال التعريفين بأن الزمن هو تلك الساعات و الأيام و الشهور و الفصول و السنوات وغيرها من المواقيت الزمنية المعروفة.

وقد وردت في تاج العروس من جواهر القاموس ل: مرتضى الزبيدي في مادة (زَمَنَ): " الزَّمانُ: مدة قابلة للقسمة يطلق على القليل و الكثير، وعند الحكماء مقدار حركة الفلك الأطلس، وعند المتكلمين: مُتَجَدِّدٌ معلومٌ يُقَدَّرُ به مُتَجَدِّدٌ آخر مَوْهُومٌ، كما يقال: آتِيكَ عند طلوع الشمس، فإن طلوعها معلومٌ، ومجيئه مَوْهُومٌ، فإذا قُرِنَ المَوْهُومُ بالمعلوم زال الإبهام "<sup>1</sup>. يتبين لنا في هذا التعريف أن الزمن متحرك و متجدد ويمكن ربطه بالليل و النهار و هو لا يقبل الرجوع للوراء.

وفي قاموس اللسانيات و علوم اللغة الذي ألفه جون ديبيوا وآخرون المفاهيم الآتية للزمن<sup>2</sup>:

---

1 - مرتضى الزبيدي ( محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض): تاج العروس من جواهر

القاموس، تح جماعي، ج 35، دار الهداية، ص 152.

2- JEAN DUBOIS ET AUTRES , DICTIONNAIRE DE LINGUISTIQUE ET DES

SCIENCES DU LANGAGE ED LAROUSSE, PARIS, 1999,PP 478/479.

نقلا عن: رشيد سلطاني، الزمن في الرواية الجزائرية (دراسة بنيوية و دلالية من خلال نماذج)، مذكرة مقدمة

لنيل شهادة دكتوراه في الأدب العربي تخصص الأدب العربي الحديث، جامعة العربي بن مهيدي، أم

البواقي، ص 13، 2013م-2014م.

1 - مصطلح الزمن يعني المجموعة التي تنبثق عن تلاحق و تعاقب موجودات و

حالات و أحداث، إنه الزمن الواقعي الذي يُعَبَّرُ عنه بالزمن النحوي. وإذا اعتمدنا

المثال الخطي و المتصل الزمن الواقعي، كضرب لمجموعة غير معرفة من اللحظات

ستقيم علاقات ترتيب بين ما قبل لحظة...

2- المحور الزمني يُقسَمُ إلى ثلاثة أفضية: حاضر، ماض، ومستقبل أو ما يسمى

بالزمن المطلق.

3- نعني بالزمن مقوله نحوية عامة مشتركة بين الفعل وما يترجم المقولات المتفرقة

للزمن الواقعي أو الطبيعي، و المقولة الأكثر تواتر هي الحاضر أو الآن، أي لحظة

إنتاج الملفوظ.

4- مقولة الزمن تخضع لقانون التواصل، هذا يعني التعرض بين التلفظ الحكي.

يتبين أن الزمن الحقيقي هو الزمن الطبيعي المتسلسل تسلسلا خطيا، قائم بفعل الحركة.

وهو كذلك كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية TEMP ؛ أي تقسيم المدة (الديمومة).

والزمن يطلق في عمومه على: حقبة، مناسبة، ظرف، حال، مقياس عروضي، أزمنة

الفعل.<sup>1</sup>

1 - GRAND LAROUSSE DE LA LANGUE FRANÇAIS, LIBRAIRE LAROUSSE, PARIS, P 5983.

نقلا عن: رشيد سلطاني، الزمن في الرواية الجزائرية (دراسة بنيوية و دلالية من خلال نماذج)، ص 14.

### 3- الزمن اصطلاحا

يكون الزمن مجالا خصبا للدراسة للروائية بتلاحمه بصورة عضوية مع بقية مكونات

الخطاب الروائي فهو في الاصطلاح السردية يعني: " مجموعة العلاقات الزمنية، السرعة،

البعد...الخ، بين المواقف و المواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بهما، وبين الزمان و

الخطاب المسرود و العملية السردية " <sup>1</sup>.

كما أنه أيضا المقولة التي شغلت فكر الإنسان، فراح يتناولها بالدرس محاولا البحث عن

ماهيتها وذلك لتشعب دلالاتها لان الزمن كما وصفه **عبد المالك مرتاض**: " هو خيط وهمي

مسيطر على التصورات و الأنشطة و الأفكار " <sup>2</sup>.

الزمن عند **عبد المالك مرتاض** لا يرى بل هو وهمي وأنه يسيطر على كل شيء من

تصورات و أفكار و أنشطة ...

تظهر إشكالية تعدد الأزمنة، فثمة زمن مضى قبل الكتابة وهو زمن الحكاية وزمن

الحاضر وهو زمن السرد، وقد يتداخل الزمان، ولذلك ينبغي التفريق بين الزمن

الطبيعي (الكرونولوجي) و الزمن الحكاية" فالزمن الطبيعي هو خطي متواصل يسير كعقارب

الساعة، أما زمن الحكاية فهو زمن وقوع الحدث قياسا إلى الزمن الطبيعي: الماضي البعيد أو

---

1 - جيرالد برنس: المصطلح السردية، ص 198.

2 - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998م، ص 179.

القريب، المحدد أو غير المحدد".<sup>1</sup> و يدخل الزمن في بنية الرواية وذلك من خلال: " أن العمل الروائي يخلق عالما خياليا يرتبط بعالم الواقع بدرجة أو بأخرى ويقدم صورة للحياة عن طريق

شخصيات معينة و أحداث بالذات تقع في مكان معين، وان كان مكانتها تتجاوز ذلك المكان وذلك الزمان".<sup>2</sup>

فهذه العناية بالربط بالزمن و الرواية أفضت إلى أن الرواية هي الزمن ذاته، فهذا الأخير هو الذي يفرض علينا تحديد معالمه و مفهومه داخل النص السردي و ذلك انطلاقا من عمل " الشكلاونيوس الروس الذين درسوا مقولته ضمن نظريتهم الأدبية ممارسين بعض تحدياته على العمل السردي، فكانت العلاقات الجامعة للأحداث هي الأساس وليس طبيعة الأحداث نفسها".<sup>3</sup>

لأن فهم الأحداث و اكتمال صورها مرتبط أساسا بالتسلسل الزمني و المنطقي لها.

ولهذا فالزمن عملية انحطاط متواصلة، و شاشة تقف بين الإنسان و المطلق.<sup>4</sup>

---

1 - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر-بيروت-لبنان، ط1، 2002م، ص 100.

2 - سمعان إنجيل بطرس: دراسات في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، دت، ص 37.

3 - نضال الشمالي: الرواية و التاريخ، عالم الكتب الحديثة، الأردن، دط، 2002م، ص 151.

4 - ينظر: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990م، ص 109.

## ثانياً: أنواع الزمن

يميز الباحثون في الحكي بين ثلاثة مستويات من الزمن :

### 1- زمن القصة ( الحكاية):

وهو الزمن الخاص بالعالم المتخيل ويعرف بأنه: "زمن وقوع الأحداث المروية في القصة،

فلكل قصة بداية ونهاية ويخضع زمن القصة للتتابع المنطقي " <sup>1</sup>.

فالقصة هي المادة الحكائية (الخام) للرواية، وهو العالم الذي يقدمه النص الروائي في صورة

أحداث متتالية ذات زمن خطي . وشخصيات و مكان وزمان، والتي منها يحقق العمل الحكائي

تواجده، هذا العالم القصصي قد يشابه العالم الواقعي أو يختلف عنه، فتكون أحداثه واقعية

(كالتاريخية منها ) أو الخيالية. <sup>2</sup>

وتعني الأحداث في ترابطها وفي علاقاتها بالشخصيات فعلها وتفاعلها، وهذه القصة يمكن أن

تقدم مكتوبة أو شفوية.

---

1 - محمد بوعزة : تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010م، ص 87.

2 - ينظر: لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 133.



## 2- زمن الخطاب:

ويعرف أيضا بزمن السرد و زمن الكتابة وهو يرتبط بعملية صيرورة التلخيص القائم داخل النص وفق المفهوم السردى، فإن الخطاب الروائى: " يحتوي على (مادة) كوسيط للإظهار، شفاهي أو مكتوبة، صور ثابتة أو متحركة أو متحركة و إيماءات....، وشكل يتألف من مجموعة من التقريرات السردية إلي تقدم القصة، وبشكل أدق تتحكم في تقديم تتابع المواقف و الوقائع ووجهة النظر التي تحكم هذا التقديم، و إيقاع السرد، ونوع التعليق".<sup>1</sup>

ويعرف أيضا بأنه : " الزمن الذي تقدم به القصة ويمكن أن يكون غير مطابق لزمانها ".<sup>2</sup>

## 3- زمن القراءة:

وهو الزمن الضروري لقراءة النص أي: " الزمن الذي يصاحب القارئ وهو يقرأ العمل السردى".<sup>3</sup>

هذا تعريف عبد المالك مرتاض لزمن القراءة فزمن القراءة متعلق بالقارئ كلما طالت مدة القراءة طال زمنها والعكس صحيح ومن هنا تختلف القراءات النصية للقراء حسب الخلفيات المعرفية.

1 - جيرالد برنس: المصطلح السردى، ص 62.

2 - محمد بوعزة: تحليل النص السردى، 78.

3 - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية- بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998م،

كما تعد القراءة حركة على امتداد الصفحات، في زمن ليس هو زمن القصة المتخيلة، ولا

زمن السرد، وليس هو بالطبع زمن الكتابة.<sup>1</sup>

### ثالثا: أهمية الزمن

تعد مقولة الزمن من بين أهم المقولات التي شغلت بال الإنسان. فالزمن له أهمية كبرى و

ذلك من خلال موقعه داخل البنى الأدبية وخاصة السردية منها، كما أنه أحد مكونات السرد

" فالزمن يمثل محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشيد أجزائها، كما هو محور الحياة،

فالأدب مثل الموسيقى فن زمني، لأن الزمان هو وسيط الرواية كما هو وسيط الحياة".<sup>2</sup>

يتبين أن الزمن دور في بناء الرواية، كما يعتبر العنصر الأساس فيها لأنها المحرك

الأساسي و المهم لباقي العناصر (المكان، الشخصيات، الأحداث)؛ حيث تركز عليه

النصوص في تعميق معانيها، وبناء شكلها وكذا تكثيف دلالاتها، وكل حدث داخل النص

مرتبط بزمن معين إذ " لا يمكن أن نتصور حدثا سواء أكان واقعا أو تخيليا خارج الزمن، كما

لا يمكن أن نتصور ملفوظا شفويا أو كتابة ما دون نظام زمني، إذن هو ركيزة أساسية في

كل نص، بغض النظر عن جنس هذا النص".<sup>1</sup>

1 - ينظر: جان- ايف تادييه، تر، محمد خير البقاعي، الرواية في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة

للكتاب، دط، 1998م، ص 67.

2 - مها حسن القصراري: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع،

بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص 23.

يقول محمد بوعزة في كتابه تحليل النص السردي: " للزمن أهمية في الحكى، فهو يعمق

الإحساس بالحدث و الشخصيات لدى المتلقي".<sup>2</sup>

كما يقول لوسينق: " إن الرواية هي فن الزمان؛ مثلها مثل موسيقا، وذلك بالقياس إلى

فنون الحيز كالرسم والنقش".<sup>3</sup>

وهذا ما رأته سيزا قاسم أيضا حيث أنها ترى: أن الزمن محوري وعليه تترتب عناصر

التشوقى و إيقاع و الاستمرار فهي ترى أنه يحدد إلى حد بعيد طبيعة الرواية فالزمن حقيقة

مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى. الزمن هو القصة وهي

تتشكل، و هو الإيقاع.<sup>4</sup>

نستنتج مما سبق ذكره أن للزمن علاقة تلازمية وثيقة بالعمل الروائى، لذا عد أهم ركن من

أركانها الأساسية بأنواعه المعروفة.

ومنه فإن الرواية تصوغ نفسها داخل الزمن على اعتبار أنه منطقي لها، في الوقت ذاته

الذي يصوغ فيه الزمن نفسه داخل الرواية جاعلا منها محورا تؤول إليه كل البنى الروائية، فهو

---

1 - إدريس بوديبة: الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، ط1،

2000م، ص 99.

2 - محمد بوعزة: تحليل النص السردي- تقنيات و مفاهيم- ، ص 87.

3 - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية- بحث في تقنيات السرد، ، ص 171.

4 - ينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ) ، مكتبة الأسرة ، دط، 2004م،

ص 38.

يشكل في كل الحالات مظهر البناء فبالزمن تبنى الرواية وعلى مساحات الرواية ترسم خطوات الزمن .

## مفهوم الرواية

### أولا تعريف الرواية:

#### 1- لغة:

لقد جاء في معجم الوسيط قولهم: " ...روى الحديث أو الشعر رواية أي حمله و نقله، فهو راو (ج) رواة، ورى البعير الماء رواية حمله ونقله، و يقال روى عليه الكذب، أي كذب عليه وروى الحبل ريا: أي أنعم فتله، وروى الزرع أي سقاه، و الراوي: راوي الحديث أو الشعر حامله و ناقله، و الرواية: القصة الطويلة "<sup>1</sup>.

كما عرفت بأنها نقل حدث ووصفه، أي سرد وقص ما يعرف من تفاصيل، والروائي خاص برواية القصص وتأليفها، وهي تعني القصة النثرية الطويلة.<sup>2</sup>

كما نجد لها تعريفا في لسان العرب على أنها : " مشتقة من الفعل روى، قال ابن سكيت: يقال رويت القوم أرويهم، إذا استقيت لهم، و يقال من أين ريتكم؟ أي من أين تروون الماء؟، و يقال

1 - إبراهيم مصطفى و آخرون: الوسيط، ص 384.

2 - ينظر: صبحي حموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت، لبنان، ط1، 2000م،

روى فولان فولانا شعرا، إذ رواه له حتى حفظه للرواية عنه و قال الجوهرى: رويت الحديث و الشعر فأنا راو في الماء و الشعر، و رويته الشعر تزوية أي حملته على روايته " <sup>1</sup>.

### 2- اصطلاحا:

يعرفها فتحي إبراهيم بأنها: " سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث و الأفعال و المشاهد. و الرواية شكل أدبي جديد، لم تعرفه العصور الكلاسيكية و الوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية و ما صاحبها من تحرر الفرد... " <sup>2</sup>.

يطلق النقاد و مؤرخو الأدب هذه اللفظة على القصة الطويلة أيضا، فنتساوى في نظرهم اللفظتان من حيث المدلول. وهي أولا نوع من السرد مختلقة عادة، أو متخيلة، أو مؤلفة من عناصر واقعية و وهمية. وهي أيضا تصوير للأخلاق و العادات، وهي تعنى بموضوع الأدب، أي الإنسان و العالم، فتتوقف عند البيئة الطبيعية، و الخلقية، و العادات، و التقاليد، و التربية، و الدين، و السياسة، و الاقتصاد، و القلب البشري، و عواطفه، بخاصة الحب و

1 - ابن منظور: لسان العرب، ص 280-281.

2 - فتحي إبراهيم: معجم المصطلحات الأدبية المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، دط، 1988م، ص 176.

الخيال، و العلم، و التاريخ. فكل ما هو واقعي، أو ممكن وقوعه، أو وهمي يدخل في نطاق الرواية.<sup>1</sup>

تعد كل قصة طويلة رواية وهي نوع سردي مختلق عادة أو متخيل أو مؤلف من أحداث واقعية و وهمية، وهي تعنى بموضوع الأدب وكل ما له علاقة به.

### ثانياً: أنواع الرواية:

ليس للرواية شكل محدود، ولكن ككل فن أدبي، مطلع و عرض و نهاية، وتتضمن عادة عقدة متطورة في صفحاتها إلى أن تصل إلى حل ايجابي أو سلبي في الخاتمة. وهي تنتشعب إلى أقسام وفصول، غير أن ترتيب هذه الفصول يختلف باختلاف الكتاب، و المعطيات و السياق، بحيث يبدأ أحدهم بالخاتمة ثم يرتد إلى المطلع، و هو ما يعرف بكسر خطية الزمن أو يسير حسب التسلسل الزمني للأحداث.

للرواية أنواع كثيرة منها:

1- الرواية البوليسية، و رواية المغامرات، و الرواية السوداء و هي نوع انكليزي

المنشأ، شاع في نهاية القرن الثامن عشر و بداية التاسع عشر، ويتميز بسرد

مغامرات مدهشة في إطارات مرعبة.

---

1 - ينظر: جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف و الترجمة و النشر،

بيروت، لبنان، ط1، 1979م، ص 128.

2- الرواية النفسية، والسيرة الذاتية، والرواية الحميمية، والرواية التراسلية.

3- الرواية الاجتماعية الشائعة في سرد أحداث التاريخ و المعنية بالتقاليد و

الأسر و العلائق بين الأفراد و الجماعات، وهي على العموم، تتصف بالواقعية.

4- الرواية الإغرابية المعنية بوصف العالم الخارجي، و البلدان البعيدة التي تستثير

الخيال..

5- الرواية التعليمية التي تنمي معارف الإنسان، و تسدد خطاه، وتثبت قدمه، وتبعث

فيه المثالية.

6- الرواية الخيالية موجهة لمحبي العجائب و الغرائب، ومنها الرواية الأسطورية.<sup>1</sup>

---

1 - - ينظر: جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ص 128-129.

# القسط الثاني



# بنية ترتيب الزمن و مفارقاته في رواية " كنز الأحلام "

☞ الترتيب الزمني في الرواية

☞ المفارقات الزمنية

أولاً: الاسترجاع ( الاستذكار )

أ- الاسترجاع الداخلي

ب- الاسترجاع الخارجي

ت- الاسترجاع المختلط

ثانياً: الاستباق ( الاستشراف )

أ- الاستباق التمهيدي

ب- الاستباق الإعلان

### الترتيب الزمني: **Ordre Temprel** ❧

إن الدراسة المنهجية تهدف إلى مقارنة الزمن الروائي، وآلياته، وأشكال اشتغاله. لأن الترتيب الزمني يختلف بين الواقع و الرواية؛ أي عدم التطابق بين نظام السرد و نظام الرواية، مولدا ما يعرف ( **بالمفارقات الزمنية**)؛ والتي تعني مقارنة ترتيب المقاطع الزمنية بترتيب المقاطع النصية يعرف **جيرار جنيت** المفارقة الزمنية بـ : " المفارقة الزمنية، هو مصطلح عام للدلالة على كل أشكال التناظر بين الترتيبين الزمنيين ( الترتيب الزمني للقصة، والترتيب الزمني للحكاية)"<sup>1</sup> ؛ أي عند مخالفة زمن السرد ترتيب أحداث القصة سواء أكان بتقديم الأحداث أو تأخيرها تتشكل المفارقة الزمنية. يعتمد السارد أحيانا بهذه التقنية تأجيل ذكر بعض الأحداث لخلق نوع من التشويق لدى القارئ.

إن هذه المفارقات تتشكل من ثلاث علاقات أساسية تربط بين زمن القصة و زمن الخطاب و هي :

#### (1) **علاقة الترتيب Order** : الزمني بين تتابع الأحداث في المادة الحكائية

( **Diégèse** ) وبين ترتيب الزمن الزائف و تنظيماتها **Disposition** في الحكاية.

1 - جيرار جنيت: خطاب الحكاية ( بحث في المنهج)، تر محمد معتصم و عبد الجليل الأزدي و عمر

الحلى، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997م، ص 51.

(2) **علاقة المدة أو الديمومة Dureé**: المتغيرة بين هذه الأحداث أو المقاطع

الحكائية، و المدة الزائفة (Pseudo-Dureé) طول النص، وعلاقتها في الحكى:

علاقة السرعة التي هي موضوع مدة الحكى.

(3) **علاقة التواتر Fréquence** : بين القدرة على التكرار في القصة و الحكى معا.<sup>1</sup>

تعتمد المفارقة السردية على المدى Porte و الاتساع Amplitude يميزها في بنائها،

و مدى المفارقة هو المجال الفاصل بين انقطاع السرد و بداية الأحداث المسترجعة أو المتوقعة.<sup>2</sup>

" إن المفارقة الزمنية أسلوبان، الأول يسير باتجاه خط الزمن، أي حالة سبق الأحداث، و

الثاني يسير في الاتجاه المعاكس، أي حالة الرجوع إلى الوراء و يصطلح على هذين الأسلوبين بالاسترجاع و الاستباق ".<sup>3</sup>

---

1 - ينظر: سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط 4 ، 2005م، ص 76.

2 - ينظر: حميد الحميداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، آب 1991م، ص 74.

3 - عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح- البنية الزمنية و المكانية في (موسم الهجرة إلى

الشمال)، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، دط، 2010م، ص 17.

يتبين لنا من هذا القول أن المفارقة الزمنية أسلوبان الأول هو الاسترجاع أي العودة للوراء و الثاني هو الاستباق أي الاطلاع على ما هو آت.

إن علاقة ترتيب الأحداث و تشكلها تفرز حركتين سرديتين يصطلح عليهما ب: الاسترجاع Analepse، و الاستباق Prolepse.

### أولاً: الاسترجاع

يعد الاسترجاع أهم تقنية زمنية بوصفها أداة سردية لها عدة تسميات في النقد العربي نذكر منها: الاسترجاع، الارتجاع، الإرجاع، الارتداد، الرد من الأمام، البعديّة، الاستحضار.... والمصطلحات الأكثر تداولاً اليوم هي: الأول و الثاني و الثالث و الرابع و تعتبر الثلاثة الأولى أكثر استعمالاً من الارتداد لكن الدكتور **عبد المالك مرتاض** يرى أن مصطلح الارتداد هو أكثر دقة من الاسترجاع.<sup>1</sup>

ونجدد في معجم **مصطلحات نقد الرواية** أن الاسترجاع هو: " مخالفة لسير السر تقوم على عودة الراوي إلى حدث سابق، و هو عكس الاستباق. وهذه المخالفة لخط الزمن تولد داخل الرواية نوعاً من الحكاية الثانوية".<sup>2</sup>

---

1 - ينظر: أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردى في النقد الأدبى العربى الحديث، دار الصفاء للنشر و التوزيع- عمان-، ط1، 1433هـ - 2012م، ص 253.

2 - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 18.

أي حكاية ثانية داخل الحكاية الأولى التي بني عليها النص السردي. و الاسترجاع أنواع حسب التقسيم الذي وضعه الدارسون: استرجاع تام، استرجاع جزئي، استرجاع خارجي، الاسترجاع الداخلي، الاسترجاع المختلط، و نخص بالذكر الاسترجاع الداخلي و الخارجي و المختلط.

### 1- الاسترجاع الداخلي:

يعرف الاسترجاع الداخلي على انه: " هو الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها. وهو الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي " <sup>1</sup>.  
حسب جيرار جنيت الاسترجاعات الداخلية أنواع، فقد تكون: " غيرية القصة: أي الاسترجاعات التي تتناول مضمونا قصصيا مختلفا عن مضمون الحكاية الأولى، أو مثلية القصة: أي تلك التي تتناول خط العمل نفسه الذي تتناوله الحكاية الأولى " <sup>2</sup>.  
تناول عبد الله خمار هذا النوع في روايته ساردا إياه على لسان شخصياته نذكره من خلال الأمثلة التالية:

#### المثال الأول:

" تذكرت فجأة أن اليوم هو 22 سبتمبر عيد ميلاد ثريا " <sup>1</sup>.

1 - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 20.

2 - جيرار جنيت: خطاب الحكاية، 61-62.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
تذكرت فجأة 22 سبتمبر	استرجاع الوردى لتاريخ عيد ميلاد ثريا	إعطاء معلومات حول تاريخ ميلاد ثريا

### المثال الثاني:

فجأة لمعت في ذهني فكرة: هل يمكن أن تكون ثريا و راء اختطافي و محاولة

قتلي؟<sup>2</sup>

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
فجأة لمعت في عيني في ذهني يمكن أن تكون	تساؤل زاهد عما إذا كانت ثريا و راء اختطافه	محاولة زاهد الوصول إلى معرفة خاطفه وإذا كانت ثريا وراء ذلك.

1 - عبد الله خمار: كنز الأحلام، دار القصبه للنشر و التوزيع، دط، 2009م، ص 17.

2 - كنز الأحلام، ص 18.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

### المثال الثالث:

" كان لقائي بها في مؤسسة نور الحق بمكتبها الفخم سيدة جميلة بلا شك، تأسرك

بحضورها لكنها قليلة الكلام " <sup>1</sup>.

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
كان لقائي بها لكنها قليلة الكلام	رصد زاهد لملاح ثريا	يبين زاهد أول لقاء بينه وبين ثريا

### المثال الرابع:

" عادت بي الذكرى إلى يوم دخولي المسابقة في شركة نور الحق كنا عشرين متسابقا و

كنت آخرهم لان اسمي الوردي بحرف الواو" <sup>2</sup>.

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
عادت بي الذكرى، كنا عشرين متسابقا، كنت آخرهم	استذكار زاهد ليوم إجراء مقابلة العمل في مؤسسة نور الحق	إعطاء معلومات حول أجواء مقابلة العمل التي أجريت في مؤسسة نور الحق

1 - كنز الأحلام، ص 33.

2 - كنز الأحلام، ص 37.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

### المثال الخامس:

" ترى من رتب هذا الأمر: المحاسب..؟ لا يعقل فهو إنسان أمين و على خلق ".<sup>1</sup>

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
ترى من رتب هذا الأمر	تساؤل الوردى من يكون وراء خطفه	تسليط الضوء على أخلاق سليم

### المثال السادس:

" اسمه الحقيقي في بطاقة التعريف شاكر القرش و لكن الكل ينادونه (السفاح) كان من

المجندين في أفغانستان أواخر الثمانينات ".<sup>2</sup>

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
لكن الكل ينادونه كان من المجندين	حديث بوعلام عن السفاح	إعطاء معلومات حول حياة و ماضي السفاح .

1 - كنز الأحلام، ص 42.

2 - كنز الأحلام، ص 50.



## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

### المثال السابع:

" دخلنا إلى مقهى في ديار الشمس و سألت إن كان هناك منزل للإيجار في المنطقة، فدلني

صاحب المقهى على بائع أثاث قريب من المقهى و قال إن لديه منزلاً للإيجار".<sup>1</sup>

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
إن كان هناك منزل	البحث عن منزل للإيجار	إعطاء معلومات حول منزل ديار الشمس

### المثال الثامن:

" نظرت إلى أكداش المال و الذهب و المجوهرات فلم أرى فيها اللون الأحمر القاني ولا

أشم فيها رائحة الدماء، ولم أرى حولي أشباح الضحايا الذين سلب منهم هذا المال".<sup>2</sup>

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
نظرت لم أرى	وصف زاهد الوردي للكنز	إعطاء معلومات حول الكنز

1 - كنز الأحلام، ص 56.

2 - كنز الأحلام، ص 87.

### المثال التاسع:

" وحين فتحت الباب دخل ثلاثة رجال ملثمين فأوثقونا ولم يسألونا عن شيء و بدؤوا بتفتيش البيت ركنا ركنا، و سعدوا إلى الطابق العلوي".<sup>1</sup>

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
حين فتحت الباب صعدوا	استرجاع الخادمة للأحداث التي وقعت عندما دخل الملثمون	إعطاء معلومات حول تفاصيل دخول الملثمين لبيت الحاجة الزهراء

### المثال العاشر:

" عدت أدراجي و خرجت من الباب الخلفي. أعطاني معروف مفتاح إحدى السيارات فركبتها و انطلقت".<sup>2</sup>

مؤشرات الاسترجاع الداخلي	موضوعه	وظيفته
عدت أدراجي و خرجت	هروب زاهد الوردى من قاعة الحفلات.	تسليط الضوء حول وقائع و أحداث هروب الوردى

1 - كنز الأحلام، ص 108.

2 - كنز الأحلام، ص 113.

### 2- الاسترجاع الخارجي:

يكون هذا النمط في الروايات التي تعالج فترة زمنية محدودة وهو تقنية يلجأ إليها الكاتب كي يعالج أحداث سردية ويعرف بأنه: " ذاك الاسترجاع الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى ... فالاسترجاعات الخارجية - لمجرد أنها خارجية - لا توشك في أي لحظة أن تتداخل مع الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك " <sup>1</sup>.

ويعرف بأنه نوع من الاسترجاع الذي يعالج أحداثاً تنتظم في سلسلة سردية، تبدأ وتنتهي قبل نقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى <sup>2</sup>.

كما تعرفه **مها حسن القصرابي** بأنه: " يعالج أحداثاً تنتظم في سلسلة سردية تبدأ و تنتهي قبل نقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى " <sup>3</sup>.

هذا الاسترجاع يظهر في الرواية غالباً، بالصورة التي تخدم الرواية هذا النوع موجود بكثرة في رواية **كنز الأحلام** وقد اخترنا جملة من أمثلة الدالة على ذلك وهي كالتالي:

1 - جيرار جنيت: خطاب الحكاية، ص 60-61.

2 - ينظر: هيثم علي الحاج، الزمن النوعي وإشكالية النوع السردية، دار الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص 63.

3 - مها حسن القصرابي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2004م، ص 194.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

### المثال الأول:

" كنت و مازلت أثق به. صالح ...ابن حي و صديقي منذ مرحلة الطفولة."<sup>1</sup>

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
كنت، مازلت مرحلة الطفولة	تذكر زاهد الوردى بأن صالح صديق الطفولته	تسليط الضوء على العلاقة التي بين زاهد و صالح منذ الطفولة.

### المثال الثاني:

" أذكر أنه لم يكن يكتب إلا الشعر الوطني و الديني و يعتبر شعر الغزل ميوعة لا تليق  
بالرجل."<sup>2</sup>

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
أذكر يكن يكتب	تذكر زاهد أن بوعلام كان يميل لكتابة الشعر.	إظهار شخصية بوعلام التي تميل إلى الشعر الوطني و الديني والغزلي.

1- كنز الأحلام، ص 42.

2 - كنز الأحلام، ص 43.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

### المثال الثالث:

" أنا لا أقرأ الغيب ولو كنت أعرف أن أناس الجبل هم أنفسهم ناس المدينة و السهل بأنانيتهم و أطماعهم و ضيق أفقهم لما ضيقت مستقبلهم. ظننتهم أناسا طاهرين نظيفين أتقياء صالحين يريدون إصلاح الأمة و التصدي للفساد و المفسدين."<sup>1</sup>

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
كنت أعرف ظننتهم	تذكر بوعلام لأناس الجبل و المدينة و الصفات التي يحملونها.	إعطاء معلومات حول ناس الجبل و الكشف عن طباعهم وأخلاقهم.

### المثال الرابع:

" فتحت ملف ذكرياتي معها و استخرجت الرسالة التي أرسلتها لي تعلن فيها فسخ الخطوبة. لست أدري من أين جاءت بهذا الكلام المنمق و العبارات القاسية."<sup>2</sup>

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
فتحت ملف ذكرياتي استخرجت من أين جاءت	استرجاع زاهد الوردية الرسالة التي أرسلتها له عبير	تسليط الضوء على فسخ الخطوبة بين زاهد وعبير و ذلك من طرف عبير.

1 - كنز الأحلام، ص 44.

2 - كنز الأحلام، ص 128.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

### المثال الخامس:

" تذكرت فجأة أبي الذي تردد قليلا حين فاتحته برغبتني في دخول كلية التجارة ثم

قال : " مادامت هذه رغبتك فافعل ما تريد ، ولكن عاهدني يا بني بألا تلوث اسمك و اسم

عائلتك بمال حرام أو مال مشبوه سواء أكان اختلاسا أو رشوة أو ما شابه ذلك ."<sup>1</sup>

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
تذكرت فجأة لكن عاهدتني	زاهد الوردى تذكر ما قلته له ابوه بان يستخدم ماله في الحلال لا في الحرام	تسليط الضوء على الوردى لأبيه والعهد الذي قدمه لأبيه و إعطاء معلومات عن ماضيه

### المثال السادس:

" أذكر حين كنت في المدرسة الابتدائية أن الأستاذ قص علينا حكاية علاء الدين و

المصباح السحري ثم سألنا: " ماذا تطلب من المصباح السحري إذا امتلكته؟"<sup>2</sup>

1 - كنز الأحلام، ص 138.

2 - كنز الأحلام، ص 97.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
أذكر ، حين كنت قص علينا حكاية	تذكر الوردى الحكاية التي قصتها الأستاذة عليهم ( حكاية المصباح السحري)	ربطه بالموضوع الحالي فقد تحقق بإيجاد الكنز لكن أحلامه تغيرت

### المثال السابع:

قالت لي مرة و أنا شبه مخدر بتأثير سحرها المغناطيسي: " ليس لديك رأسمال لتصبح رجل أعمال ، و لكن شهادة التجارة تسمح لك بالاختلاط بهذا الوسط و ربما تسخ لك الظروف فتعمل في شركة أجنبية براتب كبير".<sup>1</sup>

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
قالت لي لكن شهادة التجارة	تذكر الوردى لحديث عبير و طموحها بأن يكون رجل أعمال بدل أن يكون معلما	إبراز الدافع الذي جعل من زاهد الوردى رجل أعمال بدل أن يكون معلم

### المثال الثامن:

" أحضر لي المثلث في الليل مذياعا صغيرا سمعت فيه أحاديث عن رمضان و أناشيد  
ترحيب بقدومه ثم سمعت قبل أن أنام حكاية كان يرويها أبي عن الكنز الذي قتل أصحابه

1 - كنز الأحلام، ص 49.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

الثلاثة. قرر كل منهم بعد أن وجدوه وتفاهموا على اقتسامه أن يتخلص من الاثنين الآخرين ليفوز بالكنز وحده لا يقاسمه فيه أحد فقتل بعضهم بعضا بالسيف و بالسهم".<sup>1</sup>

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
كان يرويها أبي سمعت فيه فقتل بعضهم	تذكر الوردى للحكاية التي قصها عليه أبوه	تذكر هذه القصة لأن فيها عبرة فهي تذكر بالطمع و الخيانة و هذا ما وقع له.

### المثال التاسع:

" وعادت بي الذكريات إلى أيام الثانوية حين كنا ندرس نبذة عن حياة الشعراء و الكتاب.

كنت أحلم بأن أكون واحدا منهم و أن تدرس الأجيال في المستقبل نماذج من شعري".<sup>2</sup>

مؤشرات الاسترجاع الخارجي	موضوعه	وظيفته
عادت بي الذكريات أيام الثانوية كنا ندرس	تذكر زاهد الوردى أيام الثانوية والمواضيع التي كان يدرسها	تبيين حلم زاهد عندما كان في الثانوية

1 - كنز الأحلام، ص 25.

2 - كنز الأحلام، ص 26.



### 3- الاسترجاع المختلط:

يظهر الاسترجاع المختلط نتيجة اجتماع الاستباق الخارجي بالداخلي ويمكن تعريفه بأنه: " تحدد بخاصية من من خاصيات السعة، مادامت هذه الفئة تقوم على استرجاعات خارجية تمتد حتى تتضم إلى منطلق الحكاية الأولى وتتعداه".<sup>1</sup>

إن الاسترجاعات المختلطة تمتد داخل وخارج الحكاية فهي تلك التي يسترجع فيها حدثاً بدأ قبل بداية الحكاية واستمر ليصبح جزءاً منها، فيكون جزء منه خارجياً والجزء الباقي داخلياً متمم للحكاية الأولى.<sup>2</sup>

كما يعرف أن زمنه يبدأ من خارج زمن بداية الرواية، وينتهي ضمن زمن الرواية.<sup>3</sup> ومن أمثله في روايتنا نجد:

### المثال الأول:

" لم أستطع إبعادها عني بعد أن انفلت الشوق المكتوم من عقاله فقد كانت عيبر و مازالت حبي الوحيد".<sup>1</sup>

1 - جيرار جينيت: خطاب الحكاية، ص 70.

2 - ينظر: لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 21.

3 - ينظر: حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية دراسة نقدية، منشورات مركز أوجاريت

الثقافي، رام الله فلسطين، ط1، 2007م، ص 227.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
فقد كانت عبير ومازالت حبي الوحيد	استرجاع زاهد الوردى شوقه لعبير فهي حبه الوحيد	ربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر وتبيين العلاقة التي تربط زاهد بعبير

### المثال الثاني:

" عشنا في وفاق تام ما يزيد على السنة كانت علاقتنا خلالها علاقة احترام متبادل فيه استلطاف لا يصل إلى درجة الحب ثم ظهرت في حياتنا عبير الذهبي التي لم تكن تعلم من قبل أنها حبي القديم فلم أحدثها عنها. و لكنها لم تهضمها منذ لقائنا الأول بها "<sup>2</sup>.

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
أنها حبي القديم لم تهضمها منذ لقائنا الأول بها	وصف الوردى لعلاقته مع ثريا وظهور عبير في حياتهم	تبيين علاقة التي تربط زاهد الوردى بثريا وعبير

1 - كنز الأحلام، ص 32.

2 - كنز الأحلام، ص 35.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

### المثال الثالث:

" ثم بدا لي وجه عبير حين أفكر فيها أحس أن قلبي يشتد خفقانه. إنها القطرة الندية الوحيدة في حياتي الجافة كرجل أعمال ".<sup>1</sup>

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
حين أفكر فيها إنها القطرة الندية	اشتياق الوردى لحبيبته عبير	ربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر وكيف كانت وما تزال القطرة الندية في حياته منذ أيام الثانوية إلى أن أصبح رجل أعمال

### المثال الرابع:

" و قد كان بينهم بالفعل أناس من هذا النوع قام أصحابهم بتصفيتهم في الأشهر الأولى فالعملة الرديئة تطرد الجيدة. اكتشفت مع الأسف أنني من النوع الرديء و ألا لم أصل إلى ما تراه أمامك الآن: مجرم عادي يخطف و يقتل ".<sup>2</sup>

1 - كنز الأحلام، ص 41.

2 - كنز الأحلام، ص 44.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
لم أصل اكتشفت ما تراه أمامك الآن	حديث بوعلام عن ناس الجبل وعن نفسه وكيف أصبح مجرما	ربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر

### المثال الخامس:

" آخر ما كنت أتوقعه أن أراك رجل أعمال بدلا أن تكون شاعرا و أديبا " <sup>1</sup>

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
آخر ما كنت أتوقعه أن أراك رجل أعمال بدلا من أن تكون شاعرا	حديث بوعلام مع زاهد الوردي	ربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر

1 - كنز الأحلام، ص 47.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

### المثال السادس:

" التقيت برشيد في مقهى المعلمين في شارع باستور كعادتنا مساء كل أربعاء، نتحدث فيه كصديقين و خارج شؤون العمل، رشيد هو صديقي الأقرب و مستودع أسراري منذ كنا في الثانوية " <sup>1</sup>.

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
التقيت برشيد كعادتنا منذ كنا في الثانوية	وصف زاهد للعلاقة التي تريطه برشيد منذ أن كانا في الثانوية إلى الآن	ربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر تبيين علاقة زاهد ورشيد وأن رشيد مستودع أسراره منذ أن كانا في الثانوية

### المثال السابع:

" ثم سألني و رشيد الفيلسوف أمازلت تراه؟ سمعت أنه يدرس في الجامعة.  
طبعا إنه صديقي الحميم و نلتقي كل أسبوع تقريبا، وهو يعمل معيدا في الجامعة و يحضر  
الدكتوراه " <sup>2</sup>.

1 - كنز الأحلام، ص 82.

2 - كنز الأحلام، ص 47-48.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
أمازلت تراه نلتقي كل أسبوع	التحدث عن رشيد صديق زاهد الوردي	ربط الزمن الماضي بالحاضر وإعطاء معلومات عن رشيد

### المثال الثامن:

" كان جوابي في ذلك الوقت: ' سأطلب منه معاونة الفلسطينيين على استعادة حقوقهم المسلوبة، وأطلب منه حل مشكلة الجوع و الفقر في العالم ولا سيما في إثيوبيا و الصومال و بنقلاداش. علي الآن أن أحل مشاكل التصنيع و الفقر في بلادي، فقد أصبح في بلادي كثير من الفقراء ".<sup>1</sup>

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
كان جوابي في ذلك الوقت	الحديث عن الأوضاع المزرية للفقراء في الصومال وإثيوبيا و بنقلاداش و الجزائر	ربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر وتسليط الضوء على الظروف الاجتماعية للشعب الجزائري

1 - كنز الأحلام، ص 97.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

### المثال التاسع:

" قلت في نفسي: صحيح أنها أحببتي وما زالت تحبني ولكن طموحها أقوى من حبها ".<sup>1</sup>

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
أنها أحببتي ومازالت تحبني	استذكار الوردي بأن عبير أحبته و مازالت تحبه	ربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر وتبيين العلاقة بين زاهد وعبير مازالت مستمرة

### المثال العاشر:

" كنت عائدا بالسيارة فصادفت الزبير زميلي في معهد التجارة. نزلت لأسلم عليه ثم

جلسنا في مقهى قريب نستعيد ذكريات المعهد ".<sup>2</sup>

مؤشرات الاسترجاع المختلط	موضوعه	وظيفته
نستعيد ذكريات المعهد	استرجاع الوردي لذكرياته مع زميله الوردي	ربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر

1 - كنز الأحلام، ص 130.

2 - كنز الأحلام، ص 133.

ومهما تنوعت أشكال الاسترجاع بين الداخلي و الخارجي و المختلط تبقى الماهية المشتركة بينها و هي فتح إطلاقات على الماضي، سواء أكان داخل سرد زمنية حاضرة أو ماضية، قصد اختزال شريط الزمن القصصي، على الرغم من طول زمن الحكاية.

### ثانيا: الاستباق

يشكل الاستباق إلى جانب الاسترجاع تقنية زمنية أخرى يفارق من خلالها السرد مرجعيته القصصية، و يكسر خطية الزمن.

الاستباق أو القبلية أو الاستشراف أو التوقع هو الشكل الثاني من المفارقة الزمنية التي تبتعد بالسرد على مجراه الطبيعي، ويعرف هذا الشكل بأنه : " مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الأمام بعكس الاسترجاع و الاستباق تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد، إذ يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث

أولية تمهد للآتي وتومئ للقارئ بالتنبؤ و استشراف ما يمكن حدوثه أو يشير الراوي بإشارة زمنية أولية تعلن صراحة عن حدث ما سوف يقع في السرد " <sup>1</sup>.

نستشف من هذا القول أن الاستباق هو استحضار أحداث ستقع في المستقبل حيث يقوم السارد بسرد أحداث أولية تمهيدا للآتي فالسارد يقفز على زمن الحاضر ليصل للمستقبل.

1 - مها حسن القصرراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 211 .



## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

يعرفه نور الدين السد بأنه: "عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا قبل حدوثه وفي هذا الأسلوب يتابع السارد تسلسل الأحداث ثم يتوقف ليقدم نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد بعد".<sup>1</sup>

فالاستباق هو: قيام الراوي بالقفز على فترة ما من زمن القصة و تجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث، و التطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في أحداث الرواية ومن أبرز خصائصه أن المعلومات التي يقدمها لا تتصف باليقينية فما لم يتم قيام الحدث بالفعل فليس هناك ما يؤكد حصوله.<sup>2</sup>

للاستباق نوعان هما:

- الاستباق التمهيدي
- الاستباق الإعلاني.

### 1- الاستباق التمهيدي:

إن الاستباقات التمهيدية توطئة لأحداث لاحقة، تتطلع للأمام حيث يقوم السارد أو إحدى الشخصيات بتوقع و احتمال واستفسارات، كما يرتدي هذا النوع أيضا حلة الحلم الكاشف للغيب أو التنبؤ بما هو آت.<sup>3</sup>

---

1 - نور الدين السد: الأسلوبية و تحليل الخطاب الشعري و السرد، دار هومة، الجزائر، ج2، ط1، 1997م، ص 167.

2 - ينظر: حفيظة أحمد: بنية الخطاب في الرواية النسائية، ص 240

3 - ينظر: مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 213.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

" هو حدث أو ملحوظة أو إحياء أولي أو إشارة تمهيد لحدث أكبر منه سيقع مستقبلاً" وقد

يأخذ شكل حلم أو أحداث مجزأة تمثل علامات لما سيأتي وهو تقنية غير مباشرة".<sup>1</sup>

و الاستشراق يعلمنا بأن هناك قصة ستقص ويطلب إلينا الإصغاء إليها بتمعن، مع أن أمره

مشكوك فيه ما بين التطلعات المؤكدة و غير مؤكدة.<sup>2</sup>

هناك العديد من الاستباقات في رواية **كنز الأحلام** نذكر البعض منها ونبدأ بالاستباق الذي جاء

على لسان زاهد الوردى بقوله لبوعلام :

" إلى متى سأضل حبيسا هنا ".<sup>3</sup> وهذا ما تحقق فعلا بعد جواب بوعلام عن السؤال زاهد

الوردى.

ونجد استباقات كثيرة تظهر من خلال الأمثلة التالية:

### المثال الثاني:

" حجز بنك التعمير و البناء الفيلا و سيبيعها ليسترد نقوده ".<sup>4</sup>

### المثال الثالث:

" لا بأس. سأروي لك قصة عجيبة و سأترك لك بعدها اتخاذ القرار ".<sup>5</sup>

---

1 - نضال الشمالي: الرواية والتاريخ، ص 166.

2 - ينظر: حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 133.

3 - كنز الأحلام، ص 15.

4 - كنز الأحلام، ص 53.

5 - كنز الأحلام، ص 54.

### المثال الرابع:

" سرحت بي الأحلام إلى ما بعد سنوات و تخيلت المصانع التي سأبنيها وقد أصبحت حقيقة تجسدت على أرض الواقع ".<sup>1</sup>

### المثال الخامس:

" ولكن في المرة القادمة سنجعلك تعض أصابعك ندما لأنك لم تعد إلينا المجوهرات ".<sup>2</sup>

### المثال السادس:

" نرجو أن تكون قد قضيت ليلة هادئة و سعيدة. في رسالة الغد نخبرك بما تفعل ".<sup>3</sup>  
هنا وفي هذا المثال استباق تمهيدي مهد له الكاتب بعبارة : في رسالة الغد وهذا ما تم تحقيقه

### المثال السابع:

" اتصلت السكرتيرة بهاتفها المحمول فأجابت بأنها متعبة قليلا ستستريح اليوم وغدا و تحاول الحضور بعد غد ".<sup>4</sup>

يتبن لنا من خلال الأفعال الواردة في الأمثلة السابقة ( سأضل، سأبيعها، سأترك، سأبنيها، سنجعلك، ستستريح ) بأن الروي حاضر في الروائي بمعنى أن هذه النماذج الاستشرافية لها حركة فاعلة لضمير المتكلم.

---

1 - كنز الأحلام، ص 96.

2 - كنز الأحلام، ص 107.

3 - كنز الأحلام، ص 159.

4 - كنز الأحلام، ص 160.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

حيث أن الاستباق التمهيدي يبني على سياق يعتمد عليه الراوي لتحقيق مشاركة القارئ، وتحفيزه في مساهمة بناء النص السردي و إنتاج المتعة الروائية.<sup>1</sup>

فالاستباق التمهيدي يقوم بوظيفة تمهيدية لما سوف يحصل له من أحداث في وقت لاحق.

كما يمكن اعتبار بداية كل فصل استباق تمهيدي للحدث الذي سيأتي لاحقا، فقد صاغها الراوي في عشرة استهلالات يستشهد بها في كل فصل من فصول الرواية العشرة نذكرها في :

**الفصل الأول الاختطاف:** في هذا الفصل يسرد الراوي تفاصيل عن عملية اختطاف زاهد

الوردي من طرف الملتمين.

يعد الفصل الأول تمهيد لما سيأتي لاحقا كما أن السارد أخذ لفظة الاختطاف من المتن الحكائي وجعلها عنوان لفصله .

**الفصل الثاني أيام في الأسر:** يسرد من خلاله الراوي الأيام التي قضاها في الأسر أيام

اختطافه إن عبارة " أيام في الأسر " ذكرت في المتن أخذها السارد وجعلها عنوانا لفصله لأنها تعبر عن الأحداث الموجودة فيه.

**الفصل الثالث كنز ديار الشمس:** يتحدث السارد في هذا الفصل عن الكنز وما يحتويه من

مجوهرات و نقود ملوثة بدماء الأبرياء فقد أبرز لنا الراوي عبارة " كنز ديار الشمس " واضعا إياها كعنوان للفصل ممهدا للأحداث التي ستأتي لاحقا.

1 - ينظر: حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 135.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

**الفصل الرابع ذات الخمار الأزرق:** في هذا الفصل يسرد لنا الراوي أحداثا عن ذات الخمار الأزرق التي فكت رهن فيلا الحاجة الزهرة وقد استعمل الراوي عبارة " ذات الخمار الأزرق " وجعلها عنوان لفصله تمهيدا وتشويقا للأحداث القادمة كون هذا الفصل فيه تساؤلات عن كون ذات الخمار الأزرق.

**الفصل الخامس أحلام الكنز:** في هذا الفصل أحلام زاهد الوردى الذي بناها حول الكنز الذي وجدته. فالراوي أعطى لنا تمهيدا عما يوجد من أحداث في هذا الفصل مستدلا بذلك من العنوان الذي وضعه للفصل.

**الفصل السادس اعترافات سليم:** هذا العنوان استباق لما سيأتي في هذا الفصل، حيث يعترف سليم لزاهد الوردى بالخطة التي نفذها مع عبيير. هنا استعمل الكاتب عبارة اعترافات سليم تمهيدا لما يوجد في هذا الفصل.

**الفصل السابع التكيف مع الواقع:** هذا العنوان تمهيد لما جاء في هذا الفصل حيث أن راوي يسرد الأحداث التي يمر بها زاهد الوردى وتكيفه مع الواقع بعد اختطافه وإفلاس شركته.

**الفصل الثامن الأمير المزيف:** هذا العنوان منسجم مع النص فهو متسلسل في العبارات والألفاظ الموجودة في هذا الفصل وهو تمهيد لما جاء فيه من أحداث، كما يعطي هذا العنوان للقارئ فرصة التأويل حيث يعتبر العنوان مضمرا في الأفكار و الأحداث الموجودة يستدل عليه بالرسالة التي كتبها عبيير لزاهد الوردى باسم الأمير صابر وهو أمير مزيف للاحتيال عليه و الأخذ من أمواله.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

**الفصل التاسع الكرامة فوق الحب:** عنوان هذا الفصل يعطي لنا تمهيدا عما سيحدث فيه هذا الفصل. فقد كانت هناك أحداث كثيرة وهي بين زاهد الوردى وزوجته وحببته ثريا التي أبت مساعدة زاهد الوردى لها في محنتها والتي تتمثل في إفلاس شركتها لكن كرامتها منعها من قبول عرضه لها.

**الفصل العاشر أفراح وأتراح:** هذا العنوان منسجم مع ما جاء في الفصل وهو يحيل عما سيأتي فيه حيث يعتبر هذا الفصل بما فيه من أحداث مفرحة و أخرى محزنة وهو مرتبط به لأن كلمة " أفراح " و " أتراح " متكررة في المتن الحكائي لهذا الفصل.

**الفصل الأخير الخاتمة:** هذا العنوان ينهي به الكاتب عبد الله خمّار نصه السردى وهو عنوان للباب والفصل الأخيرين في هذه الرواية وكل حدث موجود هنا يعتبر استباق لما سيأتي في حياة بطل روايتنا.

### 2-الاستباق الإعلاني:

وهو تقنية تتم بشكل مباشر عن طريق مهمة إخبارية حاسمة و أكيدة تمهد وتوطئ لما سيأتي من أحداث عظيمة ومهمة ويكون بإعلان عن إشارة صريحة تدل عليه.<sup>1</sup>  
يعرفه حسن البحراوي بأنه: " هو الذي يعلن على سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق ".<sup>2</sup>

1 - ينظر: عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، ص21.

2 - حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 137.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

بمعنى أنه يضع القارئ وجها لوجه مع الحدث النهائي؛ أي أنه يعرفه ويوصله للحدث النهائي. هذا النوع من الاستباقات موجود في روايتنا فالسارد وضع كثير من المواقف والأحداث صريحة التي تتحقق داخل المتن الحكائي.

### المثال الأول:

" أعطيك مهلة ثلاثة أيام لا غير وبعدها يكون حسابك عسيرا إن لم تعد ما لديك من المجوهرات ".<sup>1</sup>

هنا استباق لما سيحصل بعد ثلاث أيام فالقارئ هنا يكون متشوق لمعرفة كيف مرت هذه الأيام وما إذا اكتملت الأحداث وتحققت

### المثال الثاني:

" وقال لي: إننا نطمع في أن ترسو المناقصة الجديدة لبناء 400 سكن علينا لنستطيع استخدام الأموال في إنعاش المؤسسة، ومع أن المهلة لم تنته بعد، لكنني أعتقد أننا قدمنا أفضل عرض ".<sup>2</sup>

المتأمل لهذا المثال تخطر بباله عدة إichاءات وتصورات تدفعه للتفتيش الدائم عن ما إذا تحقق هذا الاستباق فيا بعد.

1 - كنز الأحلام، ص 106.

2 - كنز الأحلام، ص 133.

## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

### المثال الثالث:

" فجأة بدأ جرس الهاتف المحمول يرن بلا انقطاع ".<sup>1</sup>

### المثال الرابع:

" كان الهاتف ينقطع لحظة ثم يرن "<sup>2</sup>

### المثال الخامس:

" رفعت السماعه فإذا المحامي عمار يقول: لك عندي مفاجأة عجيبة لا تخطر لك على

بال ".<sup>3</sup>

إن دلالة الهاتف في المثال الثالث و الرابع و الخامس يعطي لنا استباقاً إعلانياً للمستقل،

لأن الهاتف سوف ينبئنا بشيء سوف يحصل في المستقبل القريب.

ففي المثال الخامس يوظف السارد الهاتف بصورة تكرارية في قوله ينقطع لحظة ثم يرن. أما في

المثال السادس جعلنا الراوي نتوقع حدثاً قبل وقوعه خاصة بكلمة مفاجأة، وقد جاء الاستباق هنا

طويل المدى لأن المحامي عمار يخبر زاهد الوردى بأن هناك مفاجأة لا تخطر على بالك

فالإعلان خفياً حتى يخبر المحامي عمار عن موضوع المفاجئة.

---

1 - كنز الأحلام، ص 152.

2 - كنز الأحلام، ص 152.

3 - كنز الأحلام، ص 152.



## الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته

### المثال السادس:

" سوف يستقبلك رئيس الحكومة قريبا ويسلمك شيكا بالمبلغ ولن أبوح لك بمقداره حتى يوم

التسليم".<sup>1</sup>

### المثال السابع:

" هناك ضيف قادم قريبا ليسكن معنا و أرجو أن تساعدني في الظروف الملائمة له".<sup>2</sup>

### المثال الثامن:

" و أكد لي المحامي عمار أن المبلغين سيصرفان قريبا من أموال سهيل المدني التي جمدت

في البنوك".<sup>3</sup>

الملاحظ في المثال السادس و السابع و الثامن بأن الاستباق الإعلاني خفيا على القارئ وهذا

ما يمثل تشويقا وتحفيزا للقارئ لمتابعة ومعرفة الأحداث ويظهر هذا من خلال العبارات التالية:

سوف يستقبلك قريبا، هناك ضيف قادم قريبا، المبلغين سيصرفان قريبا. هذه العبارات تدلنا على

وجود استباقات لكنها جاءت مستترة وذلك لبعث التشويق في القارئ

تتشرك المفارقتان الاسترجاع و الاستباق في كونهما تسعيان إلى خلخلة نظام الزمن السردي

للأحداث، حيث يتجاوز الراوي التسلسل المنطقي الزمني له. وتختلفان في البنية و الوظيفة.

---

1 - كنز الأحلام، ص 217.

2 - كنز الأحلام، ص 218.

3 - كنز الأحلام، ص 218.

# الفصل الثالث

# بنية إيقاع الزمن و تواتره في رواية " كنز الأحلام "

الإيقاع الزمني في رواية كنز الأحلام

أولاً: تقنية تسريع السرد

ثانياً: تقنية تعطيل السرد

ثالثاً: التواتر في رواية

## بنية إيقاع الزمن ( نظام السرد/ المدة DUREE )

أو ما يسمى بالديمومة وهي تقنية تراقب تسارع الأحداث أو سرعة القصة أو تباطؤها أو جمودها، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين زمن الحكى وطول النص، حيث يقاس زمن الحكى بالثواني و الساعات و السنين وطول النص بالجمل والصفحات.

فمقارنة مدة حكاية ما بمدة القصة التي ترويها هذه الحكاية عملية أكثر صعوبة، وذلك أن قياس مدة الحكاية رهين بالمدة التي يقضيها عبور نص القراءة لأن أزمنة القراءة تختلف باختلاف الحدوثات الفردية.<sup>1</sup>

أي أن القراءات في النصوص الحديثة تختلف من المتلقي وذلك حسب خلفياته المعرفية. ونحن بصدد دراسة الإيقاع الزمني انطلاقاً من التقنيات الحكائية الآتية:

- تقنية تبطيء السرد التي تعتمد على حركتي " المشهد الحوارى، الوقفة الوصفية " .

- تقنية تسريع السرد التي تعتمد على حركتي " الخلاصة (التلخيص)، الحذف (القطع) " .

- التواتر وهو نوع آخر يدرس به إيقاع الزمن وهو ثلاث أنواع: الانفرادى ، و التكرارى، و المؤلف.

1 - ينظر: جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 101.

## أولاً: تسريع السرد

### 1- الحذف (القطع):

يعد الحذف من القضايا المهمة التي أخذت حيزاً كبيراً من الاهتمام عند الدارسين و هو انحراف عن المستوى التعبيري العادي. كما يعرف بأنه: " أعلى درجات تسريع النص السردى، من حيث هو إغفال لفترات من زمن الأحداث، الأمر الذي يؤدي إلى تمثيل فترات زمنية طويلة في مقابل مساحة نصية ضيقة".<sup>1</sup>

يلتجئ الروائيون التقليديون في كثير من الأحيان إلى تجاوز بعض المراحل من القصة دون الإشارة بشيء إليها، و يكفي عادة بالقول مثلاً: " ومرت سنتان " أو " وانقضى زمن طويل فعادة البطل من غيبته"... إلخ و يسمى هذا قطعاً. و يتضح في هذين المثالين بالذات أن القطع إما أن يكون محددًا أو غير محدد.<sup>2</sup>

هنا يتبين لنا أن الحذف تقنية تعني القفز فوق فترة زمنية سواء أكانت هذه الفترة طويلة أو قصيرة.

فالحذف يحدث عندما يتجاوز السارد جزءاً من القصة، ويعبر عنه بألفاظ وعبارات زمنية تشير إلى موضوع الحذف.

1 - هيثم علي الحاج: الزمن النوعي وإشكالية النوع السردى، ص 176.

2 - ينظر: حميد لحميداني، بنية النص السردى، ص 77.

" يلعب الحذف، إلى جانب الخلاصة، دورا حاسما في اقتصاد السرد و تسريع وتيرته، فهو من حيث التعريف تقنية زمنية تقضي بإسقاط فترة، طويلة أو قصيرة، من زمن القصة و عدم التطرق لما جرى فيها من وقائع و أحداث".<sup>1</sup>

و بتعبير آخر إن الحذف من بين أهم التقنيات الزمنية التي يركز عليها السارد في تسريع وتيرة الزمن وذلك من خلال تجاوز فترات من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها. ميز " جيرار جنيت " بين ثلاث أنواع من الحذف: الحذف الصريح، الحذف الضمني، و الحذف الافتراضي.

### أ- الحذف الصريح أو ELLIPSE EXPLICITE

هو ما يصرح بوجوده بلفظ أو عبارة زمنية محددة أو غير محددة وتكون في بداية الحذف كما هو معلوم أو مؤجل إلى حين استئناف السرد لمساره يعرفه جيرار جنيت في كتابه **خطاب الحكاية** هو: " الذي يصدر عن إشارة ( محددة أو غير محددة) إلى ربح الزمن الذي تحذفه ".<sup>2</sup>

هذا النوع موجود بكثرة في روايتنا وقد أخذنا نماذج متعددة منه وهي كالآتي:

1 - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 156.

2 - جيرار جنيت: خطاب الحكاية، ص 118.

### المثال الأول:

" كانت ثريا في مثل هذا اليوم من العام الماضي متأقفة ".<sup>1</sup>

هنا حذف صريح فالمدة الزمنية محدد بعبارة "هذا اليوم من العام الماضي " فقد أسقط جميع الأحداث التي كانت في هذا العام مما سرع من وتيرة الزمن.

### المثال الثاني:

" تكلمنا يوم السبت وتبادلنا التهئة بعيد الأضحى و هنأتني صباح الأمس بالسنة

الجديدة فبم تهنأني اليوم؟ وعلام تعتب علي؟ ".<sup>2</sup>

ونجد في هذا المثال أيضا حذف صريح محدد بالعبارات " يوم السبت، صباح

الأمس، اليوم " فقد أسقط مدة زمنية طويلة دون ذكر جل أحداث الواقعة فيها.

### المثال الثالث:

" قابلت بالأمس محامي السيدة ثريا صدفة في رياض الفتح ".<sup>3</sup>

حدد الحذف الصريح هنا بلفظة " بالأمس " حيث أنه قام بتسريع وتيرة الزمن السردي لأنه لم

يذكر الأحداث و الوقائع التي صادفته بالأمس.

---

1 - كنز الأحلام ، ص 18.

2 - كنز الأحلام ، ص 200.

3 - كنز الأحلام ، ص 200.

#### المثال الرابع:

" اشترياه منذ شهر بعد استقرارهما في وهران وهما يقيمان بالجنح الرئيسي ".<sup>1</sup>

قام السارد بإسقاط المدة الزمنية التي تقدر بشهر دون أن يتطرق لرصد الأحداث أو الإشارة إليها.

#### المثال الخامس:

" قضت أربع سنوات تحصلت خلالها على الليسانس في إدارة الأعمال ".<sup>2</sup>

لفظة " أربع سنوات " جعلت من الحذف صريحا محددًا لا يحتاج جهدا لمعرفته.

#### المثال السادس:

أسقط ضياء الدين من السرد شهرا " منذ شهر تقريبا، أذكر يوم الاثنين... "<sup>3</sup>

ولكن لفظتا " شهر، الاثنين " جعلت من الحذف صريحا محددًا ظاهرا دون الإشارة إلى الوقائع التي حدثت فيه.

#### المثال السابع:

" وجدت في المنزل بعد يومين رسالة باسمي كتبت بالحاسوب ".<sup>4</sup>

---

1 - كنز الأحلام ، ص 216.

2 - كنز الأحلام، ص 34.

3 - كنز الأحلام، ص 154.

4 - كنز الأحلام، ص 157.



قفز زاهد الوردی بذاکرته فحذف یومین واستدل علیهما بعبارة " بعد یومین " ومن خلال هذه العبارة یتبن لنا أن الحذف صریح و محدد.

### المثال الثامن:

" تابعت مسیرتک منذ عشرين سنة و رأیت ما فعلته من إفلاس الشركات و إفلاس رجال الأعمال وتسریح العمال".<sup>1</sup>

أسقط ضیاء الدین مدة زمنية تقدر ب: عشرين سنة وذلك دون اللجوء إلى سرد الأحداث و الوقائع التي حدثت خلال هذه السنوات الطويلة.

### المثال التاسع:

" مرت الأيام الثلاثة بسلام كنت أنام خلالها كل يوم في أحد فنادق العاصمة الصغيرة".<sup>2</sup>

هنا أيضا حذف صریح یتجلی في عبارة " مرت الأيام الثلاثة " وذلك لتسریع وتيرة الزمن .

### المثال العاشر:

" مرَّ أسبوعان على اختفاء مدير البنك محمود سامي".<sup>3</sup>

1 - كنز الأحلام، ص 149.

2 - كنز الأحلام ، ص 111.

3 - كنز الأحلام ، ص 85.

إن لفظة " أسبوعان" تدل على أن الحذف صريح لأن المدة المحذوفة مصرحة لكن أحداثها محذوفة.

فالصيغ التالية الدالة على الزمن " العام الماضي، هذا اليوم، يوم السبت، بالأمس، منذ شهر، يومين، عشرين سنة، ثلاثة أيام، أسبوعان" تشير مباشرة وبشكل صريح إلى وجود الحذف في رواية " كنز الأحلام " إن هذا الحذف يجعل القارئ متشوق لمعرفة الأحداث حيث يمكن إعادة هذه المدة المحذوفة بتقنية الاسترجاع.

### ب- الحذف الضمني: E\_IMPLICITE

يعرفه جيرار جنيت بأنها: " تلك التي لا يصرح بوجودها بالذات، والتي إنما يمكن القارئ أن يستدل عليها ثغرة في التسلسل الزمني أو انحلال الاستمرارية السردية ".<sup>1</sup>

الحذف الضمني يجعل القارئ في تركيز تام لمعرفته لأنه يعرف من سياق الكلام ولا توجد فيه قرائن لمعرفته.

" لا يظهر الحذف في النص، بالرغم من حدوثه، ولا تتوب عنه أية إشارة زمنية أو مضمونية، و إنما يكون على القارئ أن يهتدي إلى معرفة موضعه باقتفاء أثر الثغرات و الانقطاعات الحاصلة في التسلسل الزمني الذي ينظم القصة ".<sup>2</sup>

1 - جيرار جنيت: خطاب الحكاية، ص 119.

2 - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 162.

هذا النوع أيضا موجود في روايتنا ومن أمثلته:

### المثال الأول:

" كنت دائما أرهاها و أنا الآن أقيم معها منذ انفصالي عن زوجتي ".<sup>1</sup>

في هذا المثال السارد يحكي عن زاهد الوردى بأنه يقيم مع أمه منذ انفصاله عن زوجته ثريا في هذا المثال تجاوز فترة زمنية يبدو أنها طويلة يظهر من عبارة ( منذ انفصالي ) لأنها لم تحدد بدقة ومنه يبرز لنا أن السارد قام بقصر المدة الزمنية التي طالها الإسقاط وهو ما يسمى بالحذف الضمني.

### المثال الثاني:

" حتى جاء ذلك اليوم المشؤوم الذي أنهت فيه علاقتنا وفسخت الخطبة بعد سنوات من

الحب و الأمل ".<sup>2</sup>

من الملاحظ في هذا المقطع أن لفظة " ذلك اليوم " جاءت غير محددة في سياق فقد تجاوز السرد فترة زمنية تبدو طويلة و قام بقصر المدة الزمنية لتسريع زمن السرد فحذف أحداث يعتبرها ثانوية.

### المثال الثالث:

" بعد أيام وفي آخر يوم من أكتوبر كنت على موعد مع المحامي عمار ".<sup>1</sup>

1 - كنز الأحلام: ص 13.

2 - كنز الأحلام، ص 30.

ففي هذا الحذف يقفز " زاهد الوردى " على أيام عديدة غير محددة العدد انقضت وذلك في قوله " بعد أيام " و قام بإسقاط المدة الزمنية وهو ما يسمى بالحذف الضمني.

### المثال الرابع:

" مرت فترة استطعت فيها أن أستعيد وعيي و أستيقظ من هذا الكابوس الرهيب ".<sup>2</sup>

إن هذا المقطع يوحي بأن أحداث كثيرة حذفت، تعد أحداثاً ثانوية لا تستحق الذكر حذفت ضمناً دون إعلان، و الغرض من هذا الحذف هو جلب اهتمام القارئ للربط بين الأحداث.

### المثال الخامس:

" وعدته أن نلتقي في المكتب بعد انصراف الموظفين وشرحت له ما حدث منذ اختطافي حتى هذه اللحظة ".<sup>3</sup>

نرى في هذا المثال أن السارد لم يحدد الزمن وذلك في قوله: " منذ اختطافي حتى هذه اللحظة " فقد حذف كل الأحداث التي وقعت في هذا الزمن الذي لا نعرف حجمه و قام بتقصير المدة الزمنية التي مسها الإسقاط وهذا لتسريع وتيرة الزمن.

### المثال السادس:

" بدأت اللجنة أعمالها في سرية تامة قبل نهاية العام و شهدت أمامها و قدمت لها كشف بالأموال التي اقتترضتها من الكنز ثم أعدتها إليه كاملة غير منقوصة ".<sup>1</sup>

1 - كنز الأحلام، ص 101.

2 - كنز الأحلام، ص 152.

3 - كنز الأحلام، ص 185.

إن هذا المقطع من الحذف الضمني يوحي إلى تسريع الأحداث بطريقة خفيفة وذلك في قوله " قبل نهاية العام" فقد أسقط الراوي المدة التي قضاها وسرع من وتيرة الزمن.

### المثال السابع:

" إلا أنه تراجع عن أقواله بعد أيام ونفى وجود الشريط ".<sup>2</sup>

يتبين لنا في عبارة " بعد أيام " بأن السارد قام بالقفز عدة أيام غير محددة بكل ما جرى فيها من أحداث وذلك دون اللجوء إلى ذكرها لأنه يرى أنها لا تفيد القارئ في شيء.

### المثال الثامن:

" نحن لا نستطيع أن نكتشف الإنسان إلا بعد عشرة طويلة على ذلك ".<sup>3</sup>

الراوي في هذا المقطع السردى الذي يتضمن الحذف الضمني اكتفى بالإشارة إلى بعد المدة و طولها لكنه لم يحددها و لم يصرح بها.

### المثال التاسع:

" بعد مدة أخبرني المحامي عمار أن أحد رجال الأعمال العاملين في البناء في وهران

كلفه بقضية هناك ".<sup>4</sup> يبدو في هذا المقطع و أثناء القراءة الأولى بأنه مقطع واحد لا حذف

---

1 - كنز الأحلام، ص 188-189.

2 - كنز الأحلام، ص 197.

3 - كنز الأحلام، ص 205.

4 - كنز الأحلام، ص 215.

فيه ولكن بعد القراءة الثانية يتبين من خلال لفظة بعد مدة بأن الروائي ركز على أهم الأحداث التي أخذت وقتا فقد تم إسقاط ولم يعلن عنها لكنها تفهم من سياق الكلام.

### المثال العاشر:

" لم أستبعد ذلك لأن الفترة بين استقرارهما في وهران و شراء الفندق و بناء الفيلا وهذه الاستثمارات الكبيرة ليس مصدرها ما يملكانه وقروض البنوك التي لم تعد متيسرة كما كانت في الماضي".<sup>1</sup>

يبرز في هذا المقطع السردي بأن السارد قد تجاوز فترة زمنية تفهم من سياق الكلام ولعل الكلمة التي تبين ذلك هي " فترة " فالسارد لم يتحدث عن هذه المدة بل اكتفى بالإشارة إليها دون التعرض لتفاصيلها وهذا ما يعرف بالحذف الضمني وقد أراد به السارد تسريع وتيرة الزمن. من خلال هذه الأمثلة نرى أن الحذف الضمني يكتنفه الغموض وهولا يعتمد على قرائن واضحة عكس الحذف الصريح .

### ج- الحذف الافتراضي:

يأتي في الدرجة الأخيرة بعد الحذف الضمني وهما يشتركان في عدم وجود قرائن واضحة تسعف على تعيين مكانه أو الزمن الذي يستغرقه. ولا توجد طريقة لمعرفة سوى الافتراض بحصوله.<sup>2</sup>

1 - كنز الأحلام، ص 216.

2 - ينظر: حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 162.

هو أكثر أنواع الحذف استتارا " ولعل الحالة النموذجية للحذف الافتراضي هي تلك البياضات المطبعية التي تعقب نهاية الفصول فتوقف السرد مؤقتا؛ أي إلى حين استئناف القصة من جديد".<sup>1</sup>

نجد هذا النوع من الحذف في روايتنا بين الأبواب و الفصول في أماكن متفرقة وبأشكال مختلفة.

فالملاحظ في رواية **كنز الأحلام** و التي تتكون من عشرة فصول و تسعين بابا، أن السارد ترك بياضات في مواقع و أشكال مختلفة في طولها. ممتدة على طول صفحات كاملة أو نصفها وهذه الصفحات ممتدة بين الفصول وفي بعض الأحيان بين الأبواب ربما المقصود منها انفلات أو انقطاع مراحل زمنية معينة من الكل المركب للزمن الحقيقي فمثلا نجد في الباب الأول بـ " **الاختطاف**"<sup>2</sup> و الذي يتكون من خمسة أبواب في آخر باب فيه يترك السارد بياضا قيمته نصف صفحة قبل الدخول إلى الباب الثاني بـ " **أيام الأسر**" هذا البياض الذي نعني به الحذف الافتراضي يمكن أن تكون وظيفته فسخ المجال للتفكير في الأحداث السابقة وإعطائه مجالا للقارئ لتهيئة نفسه لاستعاب الأحداث القادمة. كما نجده في بين الباب الرابع " **ذات الخمار الأزرق**" والباب الخامس " **كنز الأحلام**" كذلك نجده بين الباب التاسع " **الكرامة فوق**

1 - أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردى في النقد الأدبي العربي الحديث، ص 367.

2 - كنز الأحلام، ص 07.

الحب " و الباب العاشر " أفراح و أتراح " وبين هذه الأبواب ترك السارد فراغات بقيمة نصف صفحة، هذه الفراغات تربط بين الأبواب.

يعود السارد بعدها إلى بدايات الحكى من خلال تقنيتي الاستباق أو الاسترجاع؛ ليتبين إن للحذف الافتراضي دور في تسريع سيرورة السرد، ومنح النص شعرية الغموض؛ لما يحذفه من أحداث يفترض السارد أنها لا تقدم شيئاً في نصه ولا لقراءه.

أما بين الأبواب: الثالث " كنز ديار الشمس " و الباب الرابع " ذات الخمار الأزرق " و الباب الخامس " كنز الأحلام " و الباب السادس " اعترافات سليم " و الباب السابع " التكيف مع الواقع " إلى " الخاتمة " نجد السارد وضع لنا بياضات تتعدى نصف صفحة لتصل إلى صفحة هنا يترك السارد مجالاً واسعاً بهذا الحذف الافتراضي الذي يحتل مكانة داخل المتن السردى تأخذ بيد لقارئ رغم جهل مدتها و أحداثها المحذوفة لينتقل من باب لآخر دون أن يحس بتفكك النصي .

إن هذه البياضات ليس هدفها دائماً التنبيه للزمن المحذوف فقد يستعان بها للربط بين الفصول للحفاظ على تماسك البناء أو المتن النصي.

من خلال هذه الأمثلة نستطيع القول بأن الحذف كتقنية سردية تعمل على تسريع السرد حاضر بقوة في رواية " كنز الأحلام " و حضورها متراوح بين : الصريح، الضمني، الافتراضي.



## 2- الخلاصة: SOMMAIRE

هي تقنية تمثل وحدة من زمن القصة تقابل وحدة أصغر من زمن الكتابة، تلخص لنا مرحلة طويلة من الحياة المعروضة.<sup>1</sup> وتعد ثاني أنماط التسريع في السرد، إذ يمكن مع هذه التقنية أن يقطع السارد مسافات شاسعة بأسطر قليلة تلخص فحوى هذه السنوات فيتحقق الملخص. و الخلاصة سرد منفذ بإيجاز يختزل فيه زمن الخطاب ليصبح أصغر من زمن القصة، و التلخيص أو الخلاصة هو تجاوز المطلوب لكثير من المعلومات غير الضرورية التي تقدم للسرد فائدة.<sup>2</sup>

بمعنى تخطي السارد لفترات زمنية يرى السارد أنها خارج الموضوع أو أنها ليست جديدة باهتمام القارئ.

أما بالنسبة إلى تاريخ الخلاصة أو المجمل كما يسميها جنيت ....المجمل ظل حتى نهاية القرن التاسع عشر وسيلة الانتقال الأكثر شيوعا بين مشهد و آخر الخلفية التي عليها يتمايزان، و بالتالي النسيج الذي يشكل اللحمة المثلى للحكاية الروائية، و التي يتحدد إيقاعها الأساسي بتناوب المجمل و المشهد.<sup>3</sup>

1 - حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 145.

2 - ينظر: نضال محمد الشمالي، الرواية و التاريخ، ص 175.

3 - ينظر: جيارر جنيت، خطاب الحكاية، ص 110.

ويعرفها محمد شعبان عبد الحكيم بأنها: " وحدة من زمن الحكاية تقابلها وحدة أقل من زمن الكتابة لأنها تعني سرد أحداث وقعت في عدة أيام، أو شهور، أو سنوات في صفحات قليلة، دون الخوض في التفاصيل".<sup>1</sup>

إن الخلاصة ترد دائما في افتتاحية الحكاية التي يتأطر بها الحدث الرئيسي تعرض ملخص مكثف يعد مدخلا للحكاية برمتها.<sup>2</sup>

### المثال الأول:

" تساءلت عن تاريخ اليوم فرغم أنني في الأسر منذ أمس فقط فقد مرت عليا هذه الفترة كأنها دهر".<sup>3</sup>

لخص السارد ليلته وهو في الأسر بكلمتين " وكأنها الدهر" لما فيها من آلام وخوف وتفكير بالماضي و الحاضر حتى أنه يرى أنها لن تقوت عليه من طولها.

### المثال الثاني:

" كنا معا في ثانوية عمارة الرشيد و كنا شبه مخطوبين وقد ربطت بيننا قصة حب كبيرة. كان يكتب لي الشعر و كان مغرما بي و كنت أميل إليه، ولكن أهلي رفضوه لفقره و أجبروني على الزواج من رجل أعمال ميسور الحال أخلصت له وقطعت صلتني بالماضي. وحين توفي

1 - محمد شعبان عبد الحكيم: الرواية العربية الجديدة، ص 112.

2 - ينظر: نبيل حمدي عبد المقصود: العجائبي في السرد العربي القديم ( مائة ليلة وليلة و الحكايات العجيبة و الأخبار الغربية نمودجا)، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، دط، 2011م، ص 289.

3 - كنز الأحلام ، ص 16.

زوجي اتصل بي زاهد و أقنعني بالعمل لأخرج من دوامة الحزن التي عصفت بي بعد

وفاة المرحوم".<sup>1</sup>

لخص لنا السارد على لسان عبير وقت طويل والمتمثل في حياتها منذ أن كانت في الثانوية

وزواجها و وفاة زوجها إلى أن بدأت العمل في مؤسسة زاهد الوردية في خمسة أسطر ففي هذا

المقطع أعطت لنا عبير ملخص عن حياتها.

### المثال الثالث:

" مضت الأيام و الساعات بطيئة علي في الأسر كان خلالها مختطفي الملمث لا يخاطبني

إلا ببضع كلمات وقت السحور أو الفطور".<sup>2</sup>

لخص السارد هنا مرور أيام رمضان وهو في الأسر وما كان يحس به من حمل ثقيل وخوف

كأن الزمن توقف عن الدوران في سطرين حتى لا يشعر القارئ بالملل.

### المثال الرابع:

" وبعد أيام تلقيت رسالة خطية منه حملها محاميه يقول لي في بدايتها: " أعترف بكل ما

حدث، لا لأبرئ نفسي لكن لأحذرك ممن حولك".<sup>3</sup>

جعل التلخيص والإيجاز وسيلة للتنقل بسرعة عبر الزمن، فاختصر مرور الأيام دون

تفاصيل أحداثها.

1 - كنز الأحلام ، ص 29.

2 - كنز الأحلام ، ص 41.

3 - كنز الأحلام ، ص 113.

### المثال الخامس:

" كنت أعيش قانعا في أمان الله ولم يخطر لي أبدا أن أمد يدي إلى مال حرام حتى كان ذلك اليوم الذي اجتمعت فيه بعد اختطافك بعبير وأريتها الشيكات التي تركتها ورصيد المؤسسة في البنك".<sup>1</sup>

لقد لخص أيام حياته وهو قانع بعيثته فقد استغنى عن ذكر الأحداث و التفاصيل و ذكر فقط القناعة لأن القناعة كنز لا يفنى.

### المثال السادس:

" وبقيت طوال الليل أفكر".<sup>2</sup>

خلاصة الليل بطوله وساعاته في أربع كلمات هكذا لخص السارد ليلته في الأسر بعد معاناته بالتفكير.

### المثال السابع:

" اتصلت به هاتفيا بعد ثلاثة أيام أي قبل انتهاء موعد المناقصة بيومين".<sup>3</sup>

خلاصة مرور ثلاثة أيام وما يحدث فيها لخصها باتصاله بصديقه.

### المثال الثامن:

---

1 - كنز الأحلام ، ص 115.

2 - كنز الأحلام ، ص 123.

3 - كنز الأحلام ، ص 135.

" ظهرت نتيجة المناقصة بعد أيام و فاز عرض مؤسسة الوردى بتنفيذ المشروع ".<sup>1</sup>

لخص السارد مرور عدة أيام في سطر واحد ذكر فيه فوز مؤسسة زاهد الوردى بتنفيذ المشروع.

### المثال التاسع:

" ومرت عشرون سنة كاملة على تلك الأحداث ".<sup>2</sup>

لخص زاهد الوردى عشرين سنة في أقل من سطر واحد فقد مر مرورا سريعا على هذه المدة الطويلة.

### المثال العاشر:

" اتصلت السكرتيرة بهاتفها المحمول فأجابت بأنها متعبة قليلا ستستريح اليوم و غدا

وتحاول الحضور بعد غد".<sup>3</sup>

لخص السارد يومين في سطرين فهو لم يقدم أي تفاصيل عنهما.

### المثال الحادي عشر:

" مضت أيام لم أسأل خلالها عن عبير و صالح ولم أسمع عنهما شيئا ".<sup>4</sup>

لخص لنا زهد الوردى خلاصة أيام في سطر واحد عندما قال أنه لم يسأل عن عبير و صالح.

---

1 - كنز الأحلام ، ص 139.

2 - كنز الأحلام ، ص 143.

3 - كنز الأحلام ، ص 160.

4 - كنز الأحلام ، ص 215.

يعمل كل من الحذف و الخلاصة على عرض كل ما هو جدير باهتمام القارئ أي الوقوف عند لب و صلب الموضوع.

### ثانيا: تقنية تبطيئ السرد

تقنية مضادة لتسريع السرد وتتمثل في إبطائه وتعطيل اتساعه بالتبطيئ و حتى الإيقاف ويكون ذلك بتقنيتي: المشهد الحواري و الوقفة الوصفية.

#### 1- المشهد الحواري ( SEENE ):

يقصد بتقنية المشهد المقطع الحواري، حيث يتوقف السرد ويسند السارد الكلام للشخصيات فتتكلم بلسانها وتجاوز فيما بينها مباشرة، دون تدخل السارد أو وساطته. في هذه الحالة يسمى السرد بالسرد المشهدي.<sup>1</sup>

يقدم المشهد الحواري مقطع من الأحداث بين الشخصيات إضافة إلى تقديم وجهة نظره في الموضوع ويعكس الحوار تواتر وتباعدة بين الشخصيات.

" لقد وضع جيرار جونيت هذه التقنية، التي يطابق أو يكاد، زمن الحدث بزمن السرد و يناقض (الخلاصة)، لأن المشهد عبارة عن قص مفصل، و الخلاصة عبارة عن قص ملخص، مما يؤدي إلى تعارض المحتوى الدرامي و المحتوى غير الدرامي".<sup>2</sup>

1 - ينظر: محمد بوعزة، تحليل النص السردى، ص 95.

2 - إدريس بوديبة: الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، ص 111.

كما عرفه لطيف زيتوني في معجم مصطلحات نقد الرواية أن المشهد هو " أسلوب العرض التي تلجأ إليه الرواية حين تقدم الشخصيات في حوار مباشر ... في المشهد يحتجب الراوي فتتكلم الشخصيات بلسانها ولهجتها ومستوى إدراكها، ويقل الوصف ويزداد الميل إلى التفاصيل و إلى استخدام أفعال الماضي الناجز".<sup>1</sup>

في المشهد الحواري يغيب السارد ويتقدم الكلام كحوار بين صوتين.<sup>2</sup>

إن المشهد الحواري ينقل إلينا تداخلات الشخصيات كما هي في النص بالمحافظة على صيغتها الأصلية.<sup>3</sup>

### المثال الأول:

- أنت زاهد الوردي؟
- من أنتما؟ وماذا تريدان؟
- هات مفاتيح السيارة؟
- تلفت حولي قلقاً. تابع المثلث قائلاً:
- إذا كنت تبحث عن الحارس فهو في خبر كان.
- هل قتلتماه؟<sup>4</sup>

1 - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 154-155.

2 - ينظر: يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي، دار الفرابي، بيروت، ط3، 2010م، ص 115.

3 - ينظر: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 165.

4 - كنز الأحلام، ص 08.

موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحواري
خطف زاهد الوردى من مقر الشركة	حظيرة السيارات	زاهد الوردى مع الشخصين المثمين ( الخاطفين )

انزاح السرد في هذا المقطع تاركا المجال للحوار بين زاهد الوردى والمثمان

(الخطافان) ومن هذا الحوار نلمس تعطيل السرد و إيقاف الزمن.

### المثال الثاني:

- قال لي مشيرا إلى المائدة: (( تفضل. أرجو أن يعجبك الطعام )).

- أريد سؤالك قبل أن أكل: (( إلى متى سأضل حبيسا هنا؟ )).

- لا تقلق فلن يطول الأمر.

- هل اتصلت بأهلي أو بالشركة؟

- لم أتصل بأحد بعد.

- ألا تريد فدية لإطلاق سراحي

- كل شيء بأوانه.

- صحت محتجا: " وما معنى هذا؟....<sup>1</sup>



موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحواري
معرفة مدة حبس زاهد الوردى معرفة هل يريد الفدية	بيت الأسر	زاهد الوردى مع المثلث (بوعلام)

في هذا المشهد الحوارى الذى دار بين زاهد الوردى و المثلث أراد به زاهد أن يعرف هل سبب خطفه هو طلب الفدية، ومعرفة إن كان هل اتصل بأهله.

### المثال الثالث:

- قالت الحاجة الزهرا باكية:
- لا أعرف لابنى أعداء، يكمن أن يخطفوه أو يؤذوه فهو محب للخبر و الإحسان دائماً.
- أردفت نادرة بحددة: فيما عدا طليقته السيدة ثريا.
- نهرتها الحاجة قائلة :
- أسكتى أنت، إنه خلاف عائلتي، لا يصل إلى درجة العداء أو محاولة الإيذاء و الخطف.
- سأل الصحفى صالح: أليس له أعداء فى الشركة؟
- الشركة شركته وكل الناس يحبونه فيها، إنه رجل يحترم كل الناس ويده محمودة لفعل الخير داخل و خارج الشركة.<sup>1</sup>

موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحواري
معرفة أعداء الوردي ومن اختطفه.	بيت الحاجة الزهرا ( فيلا زاهد الوردي )	الحاجة الزهرا - نادرة الصحفي - صالح

في هذا المثال نلاحظ تداخل المشهد الحواري مع الوصف و المتمثل في وصف الحاجة الزهرا وهي تبكي مما زاد في بطئ الزمن، لأن الشخص الباكي لا يتكلم بسرعة.

#### المثال الرابع:

- سألت المحامي عن قضية الفيلا فأجابني: (( حلت المشكلة وفك الرهن )) سألته مندهشا: (( من دفع المبلغ؟ )) .
- السيدة ذات الخمار الأزرق.
- من السيدة ذات الخمار الأزرق؟
- ظننتك تعرفها !
- ما اسمها ومن تكون؟
- لا أعرف اسمها ولا أدري من تكون<sup>1</sup>!

موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحواري
السيدة ذات الخمار الأزرق التي فكت الرهن	مكتب المحامي	المحامي زاهد الوردى

هذا الحوار دار بين زاهد الوردى والمحامي عن قضية فك رهن الفيلا ( فيلا الحاجة الزهرة) والحديث عن السيدة ذات الخمار الأزرق التي فكت الرهن.

#### المثال الخامس:

- ما رأيك أن أختبره و أسجل لك حديثه لتحكم بنفسك.
- لا أحب اختبار الناس و بالخصوص أصدقائي.
- لأنك تخاف أن تكتشف ضعفهم.
- كلنا نضعف أمام الإغراءات.
- ليس كلنا.
- لا أريد اختباره و كفى.
- كما تريد.<sup>1</sup>

موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحواري
الحديث عن صالح	في مكتب زاهد الوردى	المحامى ( عمار ) زاهد الوردى

في هذا المشهد الحوارى يتحدث المحامى عمار إلى زاهد الوردى عن صالح صديق زاهد فيما إن كان يثق به أم لا وهل يريد اختباره لمعرفة إن كان أميناً وهنا يرفض زاهد اختبار صديقه.

#### المثال السادس:

هذا المقطع من الصفحة 139 - 142.

.....

- قلت له متضجراً مكرهاً: (( هات القائمة لنرى ))
- هذه قائمة الموظفين و العمال المعوزين يا سيدي.
- ولكنها طويلة. لم تكن هكذا في العام الماضى.
- غلاء المعيشة يزيد عدد الفقراء في كل عام وتحول الطبقات المستورة إلى معوزة.
- وهل لذي كنز لأدفع لكل هؤلاء الفقراء؟<sup>1</sup>

1 - كنز الأحلام: 139 - 142.

موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحواري
الزكاة	الشركة ( مكتب زاهد الوردى )	زاهد الوردى مع المحاسب

في هذا المشهد حوار مطول بين زاهد الوردى و محاسب الشركة حول قضية الزكاة وقائمة المحتاجين. وطال الحديث إلى أن وصل إلى الحديث عن الزكاة و الشيكات التي كان يقدمها زاهد الوردى لإعانة فلسطين.

### المثال السابع:

- سألته ونحن نتجه إلى الغرفة الداخلية وقد بدأت أن أخرج عن طوري:
- من هذا؟
- هذا صحفي من جريدة السناء
- اشتروه !
- حاولنا ولم نستطع.
- ليس هناك من ليس له ثمن كما يقول الأمريكيون<sup>1</sup>.

1 - كنز الأحلام: ص 147.

موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحوارية
الحديث عن الصحفي	الغرفة الداخلية في قاعة الحفلات	معروف مساعد زاهد و زاهد الوردية

يتحدث زاهد إلى مساعده معروف وهما يتجهان إلى الغرفة الداخلية في قاعة الحفلات وكانا يتحدثان عن الصحفي من جريدة السناء الذي كان يحقد على زاهد الوردية حيث طلب زاهد من معروف شراءه بأي ثمن.

### المثال الثامن:

- تملكني الغضب فصرخت فيمن حولي: (( من الذي سمح لهذا الغبي بالدخول علي؟ ألم أقل لكم أن تمنعوه بالقوة؟ ))
- أخرجه رجال الأمن بالقوة. صحت في وجه معروف:
- (( لا أريد أن أراه بعد الآن. هل فهمت هذا؟ ))
- هناك طريقة واحدة للتخلص منه !
- ما هي؟
- أن ندبر له حادثا.
- افعل ما تراه مناسبا: ولكن إياكم أن تتركوا أثرا.

– اطمئن يا سيدي.<sup>1</sup>

موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحواري
التخلص من رابع أخو بوعلام	الغرفة الداخلية في قاعة الحفلات	زاهد الوردى مع معروف

انزاح السرد تاركاً مجالاً للحوار بين زاهد الوردى و معروف حول التخلص من رابع أخو بوعلام وذلك بتدبير حادث له.

### المثال التاسع:

- تلعثمت ثم قالت: (( هو الذي أخبرني و اعترف لي بنفسه)).
- متى أخبرك؟ هل أخبرك قبل أن يأخذ الحقيبة؟
- نعم ... لا.. أقصد...
- لماذا لم تخبريني إذا؟
- جئت الآن لأخبرك.
- ألم يعرض عليك شيئاً منه؟

- كذب علي وقال بأنه وجد الحقيبة مليئة بأوراق الصحف ولم يجد فيها النقود لأنه  
خاف أن أشي به و أطلب منه إرجاعها.<sup>1</sup>

موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحواري
النصب و الاحتيال	المكتب	عبير مع زاهد الوردى

هذا حوار دار بين زاهد الوردى وعبير عندما اكتشف خيانتها هي وصالح ولعبة الاحتيال  
التي نصبها عليه لكنه جازاهم في لعبتهم حتى أوقعهم.

### المثال العاشر:

هذا الحوار تنتهي به الرواية وه يمتد من الصفحة 221 إلى 222

- قالت لي ثريا بدلال لم أعدهه منها بعد أن دخلنا لنام.

- (( هل تحفظ الشعر الذي كتبتة لي؟ ))

- طبعا.

- اقرأه لي إذا.

- بم أبدأ.

- أسمعني (( أفديك لا تكتنبي يا امرأة من ذهب ))<sup>1</sup>.

1 - كنز الأحلام: ص 165.



موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحواري
الشعر الذي كان يكتبه زاهد لثريا	بيت ثريا	زاهد الوردى و ثريا

انزاح السرد في آخر الرواية تاركا المجال للحوار بين الشخصيات الرئيسية المتمثلة في زاهد الوردى و زوجته ثريا يبدأ المقطع بوصف ثريا وهي تتحدث إليه بدلال لم يعهده من قبل منها ثم يبدأ الحوار بينهما عن علاقتهما العاطفية و عن الشعر الذي كان يكتبه لها زاهد. لقد كان المشهد الحواري في رواية " كنز الأحلام " موزعا على نطاق واسع، مما جعلنا نجد صعوبة في اختيار المشاهد وعرضها مما يتميز به كل مشهد في أداء وظيفته في تشكيل البنية الزمنية للرواية وإعطائها طابعا مميزا.

## 2- الوقفة الوصفية:

تعد الوقفة الوصفية من أهم تقنيات تبطئ السرد، فهي تمثل بدورها مساحة للاستراحة التي يتوقف فيها السارد وذلك من خلال فسح المجال لآلية الوصف و التصوير، حيث يصل السرد إلى منعطف يتوجب عليه التوقف.

وهي تحدث عندما يوقف الكاتب تطور الزمن أي تتحقق لا يطابق أي زمن وظيفي مع زمن الخطاب ونصادف هذه الوقفات الزمنية أثناء الوصف أو خواطر ويسميتها **جيرار جونيت** " الوقفات الوصفية"<sup>1</sup>.

فالوصف عادة يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية الزمنية، ويعطل حركتها.<sup>2</sup> وهي تحدث نتيجة لقيام السارد بالوصف أو تعليقات الهامشية.

الاستراحة عند **جونيت** ( الوقفة ) **PAUSE** وعند **تودوروف** **IANALYSE** وعند صلاح فضل التوقف، وهي عبارة عن توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف - عادة - يقتضي انقطاع السيرورة الزمنية، غير أن الوصف في الرواية الحديثة أصبح لازمة فنية، خاصة عندما يتحول البطل إلى سارد، ويقف على أعماق النفس البشرية، مصورا الانطباعات و الأحاسيس العميقة.<sup>3</sup>

لقد تنوعت اللوحات الوصفية في رواية " **كنز الأحلام** " و اختلفت مواطن الوصف و الموصوفات فيها فالوصف بتعطيله للسرد ساهم في تشكيل البنية الزمنية لهذا النص الروائي وبما أن النصوص السردية الحديثة تعتمد على الوصف فإن روايتنا لا تخلو منه أيضا فقد رصدناه في عديد المواطن نذكر منه :

1 - ينظر: إدريس بوديبة، الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار، ص 108.

2 - ينظر: حميد لحميداني، بنية النص السردية، ص 76.

3 - ينظر: محمد شعبان عبد الحكيم، الرواية العربية الجديدة، ص 112.

### المثال الأول:

" تخيلت الثريا هذه الليلة كوكبا يتلألأ متباها بين مجموعة الفيلات بمنطقة الدرارية قرب العاصمة، بنى المرحوم عبد الحكيم نور الحق هذه الفيلا وسماها باسم ابنته " ثريا" وجعل نوافذ غرفها الواسعة ذات الزجاج الملون تتعكس عليها أشعة الشمس في النهار فتتوهج كالثريا، بينما تضاء في الليل في الأعياد و المناسبات العائلية، فتبدوا الأضواء الموزعة على جدرانها وسطحها المكون من قباب صغيرة متصل بعضها ببعض كحبات عنقود على شكل ثريا مطرزة باللالئ البيضاء".<sup>1</sup>

توقف السارد عن سرد الأحداث ووضع لنا استراحة متمثلة في وصف بيت ثريا الذي بناه لها أبوها نور الدين نور الحق و الذي جعل نوافذه بالزجاج الذي تتلألأ بعكس ضوء الشمس نهارا وأضواء الأعمدة ليلا.

### المثال الثاني:

"كانت ثريا في مثل هذا اليوم من العام الماضي متألقة في ثوبها الأزرق المرصع بالأزرار الماسية و بتسريحتها البسيطة التي تجعل من شعرها الأشقر اللماع إطارا بديعا لوجهها الناصع ذي العينين الخضراوين الواسعتين و أنفها الدقيق و فمها الصغير ثم ينسدل على الكتفين فيبرز مرة أخرى استطالة عنقها وجماله وقد زينته بعقد ماسي".<sup>2</sup>

1 - كنز الأحلام، ص 17.

2 - كنز الأحلام، ص 18.

في هذا المقطع وصف دقيق لملاح ثريا بتفاصيل جزئية رسم من خلالها الملاح العامة لها بغرض إبطاء السرد ففي هذا المقطع نستطيع القول أن الزمن توقف.

### المثال الثالث:

" زاهد الوردى 29 سنة من أصغر رجال الأعمال و أكثرهم وسامة و أناقة شكله بسمرتة الجذابة و أناقته المعتدلة وشعره الأسود نقيض الصورة المعروفة عن رجال الأعمال ذوى الكروش الضخمة و الصلعات الملساء".<sup>1</sup>

هنا أيضا وصف دقيق لزاهد الوردى وه بطل روايتنا، هذا الوصف يعطى للقارئ لمحة عن المستوى الثقافى لهذه الشخصية، وبذلك يكون قد جعل عجلة الزمن تتوقف.

### المثال الرابع:

" نفت نظري رئيس اللجنة ضياء الدين جمعة بطوله المديد حتى و هو جالس و وجهه الطفولى الأنيس الذى يوحى إليك بالثقة من أول مرة تراه فيها برغم التجاعيد التى بدأت تغزوه، وصوته العذب الرنان و هو يسألني عن دراستي و شهاداتي و يحاورني بلطف بالغ و قد توسمت فيه خيرا".<sup>2</sup>

مقطع وصفى يبرز فيه الجانب الفيزيائى لرئيس اللجنة ضياء الدين من طرف زاهد الوردى عندما ذهب لمقابلة العمل فقد ساعد على إبطاء زمن السرد.

1 - كنز الأحلام، ص 26.

2 - كنز الأحلام، ص 38.

### المثال الخامس:

" دخلت سيدة ترتدي جلبابا طويلا أزرق يكاد يغطي حذاءها الأبيض وهي تحمل بيدها حقيبة أعمال زرقاء تنوء بثقلها ".<sup>1</sup>

هذه وقفة وصفية يصف فيها المحامي " عمار " السيدة ذات الخمار الأزرق وصفا خارجيا ليصور للقارئ هيئة السيدة ذات الخمار الأزرق.

### المثال السادس:

" كانت ترتدي ثوبا أحمر فاقعا و فوقه عباءة حريرية سوداء، و جيدها و صدرها مزينان بعقد ماسي كبير ذي حبات متفاوتة الحجم من الأعلى إلى الأسفل. وكان بريقه وبريق عينيها وحسنا يتباريان في خطف الأبصار حيثني بابتسامة عذبة قائلة: نضع السيارة في المرآب ثم ننطلق ".<sup>2</sup>

من خلال هذه الوقفة التي لامس فيها سليم جل ما يتعلق بعبير في محاولة منه لوصف هيأتها وجمالها الفتان و كيف حيثه بابتسامة عذبة قبل ذهابهما.

### المثال السابع: " دخلنا إلى المطعم وهي تتهادى في دلال وخيلاء إلى طاولتها

المحبة كما قالت كانت تدرك تأثير جمالها الصارخ و أنافتها فوق العادة فيمن حولها فنتصرف تصرف الأميرات في مشيتها و حديثها و هدوئها ".<sup>3</sup>

1 - كنز الأحلام، ص 71.

2 - كنز الأحلام، ص 117.

3 - كنز الأحلام، ص 118.

توقف السارد عن سرد الأحداث، و قدم لنا مقطعاً وصفي. يصف فيه سليم دلال و خيلاء عبير وهي تتهاذى بمشيتها في المطعم وكيف تلفت الأنظار إليها.

### المثال الثامن:

" لم أصدق أن المرأة التي وقفت لاستقبالي في الصالون هي دلال الجميلة التي ورثت عبير منها جمال وجهها و تألقه وسعة عينيها ووميضها الخلاب ورشاققتها"<sup>1</sup>.  
هذه وقفة وصفية يبرز من خلالها زاهد الوردى جمال عبير الذي ورثته من أمها دلال.

### المثال التاسع:

" .. إنها الآن طلل يذكر بالأيام الخوالي. تورم وجهها وتكور بطنها وانتفخت يداها و رجلاها ولم يبق منها شاهد على الماضي سوى عيناها وشعرها الطويل الذي تموج فيه الأبيض و الأسود في تناغم مقبول"<sup>2</sup>.

في هذا المقطع يصف زاهد الوردى دلال أم عبير و يذكر أنها طلل يذكر بالماضى لم يبق فيها سوى عينيها وشعرها.

هذا فيما يخص وصف الأشخاص، ونجده في مواطن مختلفة من الرواية يصف الأماكن المختلفة و مثال ذلك:

1 - كنز الأحلام، ص 190.

2 - كنز الأحلام، ص 190.

**المثال العاشر:**

" ... وطأت أرض الغرفة الواسعة و المليئة بأكياس و حقائب و براميل صغيرة، بدأت بفتح الحقائب و الأكياس و كشف أغطية البراميل و إذا بي أرى ما لم أره في حياتي و لم أسمع به قبل الآن، إلا في الحكايات الحقائب ملأى بملايين الدنانير من الفئات المختلفة، و بمبالغ لا تحصى من الأورو و الدولار من فئة المائة و سبائك الذهب و المجوهرات المختلفة من ذهب و ألماس و عقود و اللؤلؤ، و الأقمشة الحريرية و القطنية و الصوفية للفساتين و القفاطين. ثلاث ثريات يلمع فيها الكريستال و يبرق الذهب.

كرسي مرصع بالذهب و الجواهر يعود تاريخه إلى العصور الماضية. لوحات فنية لكبار الفنانين الجزائريين و الأوروبيين".<sup>1</sup>

وقف السارد وقفة طويلة عن سرد الأحداث بمقطع وصفي طويل يصف فيه مكان الكنز (ديار الشمس)، وما رآه من دنانير من فئات مختلفة وذهب و لؤلؤ وأقمشة ولوحات فنية؛ هذه الوقفة الطويلة ساعدت على تعطيل السرد ويمكن القول إيقاف زمن السرد.

**المثال الحادي عشر:**

" انطلقنا في الطريق الساحلي وكان صوت الموسيقى الهادئة وعطرها الصارخ يسريان في عروقي و يسبان لي خدرا لذيذا ونشوى مثلى لم أعرفهما في حياتي".<sup>2</sup>

1 - كنز الأحلام، ص 79-80.

2 - كنز الأحلام، ص 117.

في هذا المقطع يصف لنا سليم الطريق و النشوة التي أحس بها وهو بجانب عيبر في سيارة.

### المثال الثاني عشر:

" يقع مقرنا في الطريق السريع المتجه من العاصمة إلى بومرداس بعد الحراش مباشرة، وهو بناء مؤلف من طابقين خاص بالشركة و أمامها ساحة واسعة، الجزء الأيمن منه مستودع لمعدات المؤسسة و عتادها والجزء الأيسر حظيرة لسياراتها و سيارات موظفيها".<sup>1</sup>

هذه وقفة وصفية يبين فيها زاهد الوردى مقر مؤسسته هذه الوقفة ساعدت في إبطاء زمن السرد وساهم في تشكيل البنية الزمنية للنص الروائي.

إن الوقفة الوصفية تقنية تعمل على الإبطاء المفرط لحركة الزمن السردى في الرواية " كنز الأحلام" إلى الحد الذي يبدو معه كأن السرد قد توقف عن التنامي مفسحا المجال أمام الراوي لكي يقدم الكثير عن التفاصيل الجزئية المرتبطة بالشخصيات أو الأماكن داخل الرواية على مدى صفحات فيما يعرف " بالوقفة الوصفية " فقد قامت بعدة وظائف منها الوظيفة التفسيرية الدلالية للكشف عن الأبعاد النفسية و اجتماعية للشخصيات الروائية مما يسهم في تفسير سلوكها و مواقفها المختلفة و الوظيفة الإيهامية إذ يقوم الراوي بإدخال القارئ إلى العالم التخيلي للنص السردى فيتوهم صدق واقعية الأحداث و الشخصيات وهي كما ذكرنا من قبل تشكل أحد التقنيات المساعدة في التشكيل البنية الزمنية لهذا النص.



مثلما كان للسرد تقنيًا ( المشهد الحواري - الوقفة الوصفية) يساعدان في إبطاء وتيرة الزمن فيه توجد تقنيًا ( الحذف - الخلاصة ) تقومان بتسريع وتيرته.

### ثالثًا: التواتر

يندرج التواتر في مبحث الزمن، وموضوعه العلاقة بين نسب تكرار الحدث في الحكاية و نسب تكراره في الخطاب.<sup>1</sup>

فهو مظهر من المظاهر الأساسية للزمنية السردية ... يمكننا القول أن الحكاية، أيا كانت، يمكنها أن تروي مرة واحدة ما وقع مرة واحدة يطلق عليه اسم ( الحكاية التفردية)، ومرات لا نهائية ما وقع مرات لا نهائية يظل هذا النمط ترجيعي تفرديا فعلا و بالتالي يرتد إلى النمط السابق مادامت تكرارات الحكاية لا تتعدى فيه التوافق مع تكرارات القصة ومن ثم فالتفرد لا يتحدد بعدد الحدوثات من الجانبين، ومرات لا نهائية ما وقع مرة واحدة ، ومرة واحدة ما وقع مرات لا نهائية هذه هي الأنماط الأربعة التي تحدث عنها جيرار جينيت.<sup>2</sup>

ونقصد به الحضور المكثف لظاهرة معينة في النص، حيث تتكرر عدة مرات، فتصبح

هذه الظاهرة لافتة للنظر.<sup>3</sup>

1 - ينظر: محمد القاضي، معجم السرديات، دار محمد للنشر، تونس، ط1، 2010م، ص 122.

2 - ينظر: جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 130-131..

3 - ينظر: نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 101.

ويعرف بأنه عملية تكرار لبعض الأحداث داخل المتن الحكائي.

### 1- التواتر الانفرادي (التفرد):

يقصد بالتواتر المفرد " أن نحكي مرة واحدة ما وقع مرة واحدة، أو أن نحكي عدة مرات ما حدث عدة مرات ولا فرق بين الحالتين فالحكاية والمحكي يتطابقان أي مرة في السرد ومرة في الحكاية، أو مرات في السرد ومرات في الحكاية".<sup>1</sup>

" كانت الساعة العاشرة و النصف مساء حين خرجت من مكتبي في مؤسسة البناء التي تحمل اسمي".<sup>2</sup>

" بقيت ساهرا قلقا معظم الليل".<sup>3</sup>

" قضيت معظم اليوم الأول من رمضان بين السرير و الكنبه، أطالع الصحف ساعة و أتمدد أخرى حتى أذن المغرب في المذيع".<sup>4</sup>

" عانقته وعانقني صباح الخميس عنقا طويلا دمعت عيوننا خلاله ثم قيدني من جديد بالقيد الحديدي و أغلق علي باب الغرفة".<sup>5</sup>

---

1 - عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح، ص 27.

2 - كنز الأحلام، ص 07.

3 - كنز الأحلام، ص 14.

4 - كنز الأحلام، ص 27.

5 - كنز الأحلام، ص 65.

" أعلنت الإذاعة في نشرتها المسائية نقلا عن وكالة الأنباء عن إطلاق سراجي و اعتقال

من اختطفني ".<sup>1</sup>

" و بعد أيام تلقيت رسالة خطية منه حملها محاميه يقول لي في بدايتها ".<sup>2</sup>

" استصدرت إذنا بمقابلته مع المحامي يوم الخميس ".<sup>3</sup>

الشيء الملاحظ في هذه المقاطع السردية أن أحداثها رويت مرة واحدة في المتن الحكائي، فالسارد هنا لم يجد ضرورة من تكرار هذه الأحداث و إعادتها.

إن هذه المقاطع جاءت محددة بألفاظ و عبارات زمنية واضحة و مثالها: ( الساعة العشرة و النصف مساء، الليل، اليوم الأول، صباح الخميس، النشرة المسائية، بعد مدة، غدا، بعد أيام، يوم الخميس ).

كما استعملت في هذه المقاطع السردية الأفعال الماضية لأن السارد كان بصدد استعادة الأحداث، ويتكلم على سبيل الاستذكار، أما الحاضر في هذه المقاطع السردية يمثل قراءتنا لهذه الأحداث و إعادة عرضها.

و بالإضافة إلى هذه المقاطع التي تناولناها هناك مقاطع كثيرة لأحداث ذكرت مرة واحدة نذكر منها:

---

1 - كنز الأحلام، ص 66.

2 - كنز الأحلام، ص 113.

3 - كنز الأحلام، ص 114.

" في اليوم نفسه و في الساعة الرابعة قبل انتهاء الدوام قالت: هل تقبل دعوتي للعشاء

الليلة؟<sup>1</sup>."

" وصلت في الثامنة والنصف في سيارتها ودعتني إلى الركوب "<sup>2</sup>.

" كانت في اليوم التالي ترتدي ثوبا أسود، ووقفت أمام الصحفيين تبكي وتتدب حضها

لموت حبيبها الذي كانت موعودة بالزواج منه "<sup>3</sup>.

" هطلت أمطار غزيرة هذا اليوم الأربعاء السادس من ديسمبر في معظم أنحاء

الجزائر و استبشر الناس خيرا بها بعد انحباس طويل و خوف من جفاف هذا

العام "<sup>4</sup>.

في هذه المقاطع استرجاع سليم للأحداث التي وقعت بينه وبين عبير وهي أحداث جرت

مرة واحدة ذكرها السارد على لسان سليم وهو يعترف لزاهد الوردى بأن عبير دعتة للعشاء في

الساعة الرابعة و التقت به في الثامنة و النصف كما ذكر أنها في اليوم التالي ارتدت ثوبا اسود

وكانت تتدب حضها على فراق حبيبها زاهد.

كما نصادف كذلك حدثا وقع مرة واحدة وهو سرد الراوي لحدث على لسان زاهد الوردى و

المتمثل في هطول الأمطار يوم الأربعاء السادس من ديسمبر في الجزائر بعد انحباس طويل.

---

1 - كنز الأحلام، ص 115-116.

2 - كنز الأحلام، ص 117.

3 - كنز الأحلام، ص 123.

4 - كنز الأحلام، ص 142.

## 2- التواتر التكراري

هو ما يحكى الحكى فيه عدة مرات لما حدث مرة واحدة، أي أن السارد يعيد سرد حدث وقع مرة واحدة عدة مرات في المتن الحكائي.<sup>1</sup>

في هذا النمط من التكرار نجد فيه عدم توافق اجترارات المنطوق مع أي اجترارات للأحداث، أطلق عليه اسم الحكاية التكرارية.<sup>2</sup>

يعتمد التواتر التكراري على إعادة الخلفية الزمنية والمكانية ذاتها، كما يكرر الوقائع والأحداث والشخصيات وهو بهذا المفهوم تكرر للوقائع والشخصيات، ومن أمثله نذكر:

" اختطف زاهد الوردى رجل الأعمال ".<sup>3</sup>

" فأدركوا بأن السيد زاهد قد خطف ".<sup>4</sup>

" مساء اليوم أختطف زاهد الوردى من مكتبه ".<sup>5</sup>

---

1 - ينظر: الشريف حبيبة، مكونات الخطاب السردى مفاهيم نظرية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2011م، ص 35.

2 - ينظر: جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 131.

3 - كنز الأحلام، ص 20.

4 - كنز الأحلام، ص 21 .

5 - كنز الأحلام، ص 23.

" أحمد الله على اختطافي لأنه مكنتني من اكتشاف كنزي الحقيقي الذي لن أفرط فيه أبدا و أدعوا الله أن يحفظه لي دائما " <sup>1</sup>.

تشتمل الأمثلة التي أخذناها على ألفاظ وعبارات واضحة تدل على التكرار يتجلى ذلك في لفظة " الاختطاف " التي جاءت بصيغ مختلفة: ( اختطاف، خطف، أختطف، اختطافي ).

كما نجد التواتر التكراري اللفظي أيضا في:

" تذكرت فجأة أن اليوم هو 22 سبتمبر عيد ميلاد ثريا "

" بنى المرحوم عبد الحكيم نور الحق هذه الفيلا و سماها باسم ابنته ثريا " <sup>2</sup>.

" في ليلة عيد ميلاد ثريا السابع و العشرين و هو العيد الثالث بعد وفات أبيها و الأول

بعد انفصالنا " <sup>3</sup>.

في هذه المقاطع والتي يسترجع فيها زاهد الوردى لعيد ميلاد زوجته ثريا تواتر تكراري لكلمة ثريا

فقال بأن 22 سبتمبر يصادف عيد ميلاد ثريا، وقال: عيد ميلاد ثريا السابع والعشرين، وقال:

أن الفيلا سميت باسم ثريا فشرح ثريا ذكر في الأمثلة الثلاث التي أخذناها.

كذلك نجده في :

" تكشفت الخطة لي. عبير وصالح مشتركان في العملية و علي أن أسلم الحقيبة لصالح

ثم يتقاسمان " <sup>1</sup>.

---

1 - كنز الأحلام، ص 222.

2 - كنز الأحلام، ص 17.

3 - كنز الأحلام، ص 17.

" رأيت عبير و أنا في طريقي إلى المكتب فاستقبلتني بوجه مشرق ".<sup>2</sup>

" لم تسألني عبير عن الحقيقة و لا عن مهمة صالح ولم يبدو عليها أنها تود أن تعرف

شيئاً عن الموضوع ".<sup>3</sup>

" دخلت عبير إلى مكثبي صباح الخميس و قالت: جئت حسب الموعد ".<sup>4</sup>

" قربت وجهي من وجهها : ( وأنت ماذا تكونين؟ حبيبة أو عدوة في ثياب حبيبة؟) ".<sup>5</sup>

كذلك نجد تكرار اسم عبير ( عاملة في مؤسسة زاهد الوردى وحببته السابقة ) التي أعطى لها

أوصاف مختلفة لكنها جاءت مضمرة تظهر من خلال سياق الكلام وتجلت معرفتنا لهذه

الأوصاف في قول السارد على لسان زاهد الوردى ( و أنت ماذا تكونين؟ حبيبة أو عدوة في

ثياب حبيبة) هذه العبارة مكنتنا من معرفة ما تخفيه عبير.

كما نجد التواتر التكراري في العبارات في قول السارد:

" وقفزت إلى ذهني عبارة: أفديك لا تكتئبي ثم عبارة : يا امرأة من ذهب ".<sup>6</sup>

" أفديك لا تكتئبي يا امرأة من ذهب ".<sup>1</sup>

1 - كنز الأحلام، ص 161.

2 - كنز الأحلام، ص 162.

3 - كنز الأحلام، ص 164.

4 - كنز الأحلام، ص 164.

5 - كنز الأحلام، ص 164.

6 - كنز الأحلام، ص 183.

" أسمعني أفديك لا تكتئبي يا امرأة من ذهب ".<sup>2</sup>

تكررت عبارة ( أفديك لا تكتئبي ) و عبارة ( يا امرأة من ذهب ) ثلاث مرات في روايتنا الأولى حين فكر زاهد الوردى في كتابة الشعر، والثانية حين كتب زاهد القصيدة، والثالثة حين طلبت منه زوجته ثريا أن يطرب مسامعها بالشعر الذي يكتبه.

### 3- التواتر المؤلف:

ويعرفه جيرار جنيت على أنه : ما يروى مرة واحدة ( بل دفعة واحدة) ما وقع مرات لا نهائية<sup>3</sup>.

" هذا النمط من الحكاية، الذي يتولى فيه بث سردي وحيد عدة حدوثات مجتمعة للحدث الواحد ( أي - مرة أخرى- عدة أحداث منظورا إليها من حيث تماثلها وحده) ".<sup>4</sup>

ويعرف كذلك بأنه: " نموذج حكي فيه مرة واحدة ما حدث مرات عدة. أي مرات في الحكاية ومرة في السرد كأن نقول ( كل الأيام) أو ( كل الأسبوع ) أو ( كل أيام الأسبوع ) نمت ساعة مريحة".<sup>5</sup>

1 - كنز الأحلام، ص 184.

2 - كنز الأحلام، ص 221.

3 - ينظر: جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 131.

4 - المصدر نفسه، ص 132.

5 - عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح، ص 28.



ومن أمثله في روايتنا نذكر:

" تخيلت أنوار قاعة الحفلات تبهر الأنظار وقد زينت المائدة الرئيسية فيها ككل عام بكل

أصناف المأكولات و الحلوى و زينت بالزهور المختلفة الأنواع و الألوان ".<sup>1</sup>

" نادت أحد الخدم وأمرته بإطفاء أضواء الثريا التي كانت تظل مضاءة طيلة الليل في مثل

هذه المناسبة ".<sup>2</sup>

من خلال قراءتنا لهذه المقاطع السردية و التي كانت جزء من المتن الحكائي فإننا نجد أن

السارد قام بتقديم مجموعة الأفعال التي كانت تتكرر سنويا حيث انه يستذكر بيت ثريا وكيف

تزين المائدة الرئيسية فيها ككل عام فعبارة ككل عام هي التي تبين لنا موقع التكرار ونوعه و

كذلك عبارة مضاءة طيلة الليل في هذه المناسبة من هذا السياق نعرف أنه تكرر مؤلف.

وكذلك نجده في الأمثلة التالية :

" إنه يحضر بضاعة كل أسبوع وقد سألته عنك فأخبرني بأنك في قسنطينة ".<sup>3</sup>

" مرت الأيام الثلاثة بسلام كنت أنام خلالها كل يوم في أحد فنادق العاصمة

الصغيرة ".<sup>4</sup>

---

1 - كنز الأحلام، ص 18.

2 - كنز الأحلام، ص 24.

3 - كنز الأحلام، ص 57.

4 - كنز الأحلام، ص 111.

" ماذا حدث؟ لم أر المدينة يوماً في هذا المظهر " <sup>1</sup>.

" إنها كل ليلة تملأ المائدة هكذا ولا تأكل منها إلا القليل " <sup>2</sup>.

في هذه المقاطع نجد أن السارد قدم مجموعة من الأفعال التي تتكرر كل يوم وكل أسبوع و

الألفاظ الدالة على ذلك هي: ( لم أرى/ يوماً، كل ليلة، كل يوم، كل أسبوع).

إن تواجد التواتر بأنواعه الثلاثة " الانفرادي، التكراري، المؤلف"، ساهم في تشكيل البنية السردية

في رواية كنز الأحلام.

---

1 - كنز الأحلام، ص 210.

2 - كنز الأحلام، ص 216.

خاتمة

بعد البحث في ثنايا البنية الزمنية في رواية " كنز الأحلام " لعبد الله خمار، محاولين تسليط الضوء على الترتيب الزمني ومفارقاته، و الإيقاع الزمني و تواتره، توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

❖ عنوان " كنز الأحلام " له دلالات كثيرة، أما في روايتنا و من خلال قراءتنا لها فهو جاء منسجم مع المتن الروائي، وقد تجلّى في صفتين الأولى أنه الكنز الذي وجدّه زاهد الوردى، و الثاني هو معرفة زاهد لكنزه الحقيقي و هو زوجته ثريا.

❖ رواية كنز الأحلام تتحدث عن فترة عصيبة عاشتها الجزائر؛ حيث يستهدف رجال الأعمال و مؤسسات وذلك لضرب اقتصاد الوطن، فاختلفت فيها الأفراح بالأحزان، و الأمل باليأس، امتزجت هذه الثنائيات الضدية مشكلة لنا بنية أكثر تماسكا و ارتباطا، فكلما وجدنا لحظات معانات و ألم وجدنا لحظات سعادة وفرح.

❖ الزمن له أهمية في المتن الحكائي فهو القلب الذي تبنى عليه الأحداث، فلا يمكن أن نتصور حدثا خارج نطاق الزمن.

❖ زمن كتابة الرواية فترة الألفية الثانية، أما زمن القصة و الزمن التاريخي للمتن الحكائي جاء في فترة العشرية السوداء في حكم الجماعات الإسلامية الجيا.

❖ نلاحظ تداخل الزمن بين الحاضر و الماضي و المستقبل، حيث استعمل الروائي المفارقات الزمنية من استرجاع و استباق، أسهم الاسترجاع بأنواعه في تكوين فكرة لدى القارئ برسم صورة عامة للشخصيات الحكائية و التي مكنتنا من معرفتهم.

أما الاستباق فقد ساعد في ربط الأحداث وتبيين ما ستكون عليه في المستقبل فهو ورد كتمهيد للأحداث وإعلان لما ستؤول إليه الشخصيات و أحداثها.

فالروائي قدم الاسترجاع والاستباق اللذان كسر بهما خطية الزمن بطريقة جمالية مكنتنا من معرفة أحداث القصة و شخصياتها.

كما لاحظنا استعمال تقنيات أخرى بدل الاسترجاع و الاستباق تدخل ضمن الإيقاع

الزمني تتمثل في تقنية " تسريع السرد" بحركتها ( الحذف و الخلاصة)؛ جاءت لحذف

و تلخيص جزء كبير من الأحداث و حياة الشخصيات، يرى الروائي أنها غير مهمة في المتن الروائي، حيث أنه يمر على فترات زمنية طويلة مرورا سريعا للوصول إلى أخرى هامة و التي تساعد القارئ على التمكن من فهم الأحداث و الشخصيات.

و تقنية " تبطيئ السرد" وتعطيله بحركتها ( الوقفة الوصفية، و المشهد الحوارى)؛ هذه

التقنية تعتمد التبطيئ المفرط لحركة الزمن السردى في الرواية إلى الحد الذي يبدو معه كأن

السرد قد توقف عن التنامي مفسحا المجال أمام الراوي لكي يقدم تفاصيل جزئية، وهي بذلك

تساهم في تشكيل البنية الزمنية للنص الروائي.اعتمد الروائي على كل من تقنية تسريع

و تبطيئ السرد بكثرة نظرا لكثرة الأحداث في الرواية فقد ساعدته على تشكيل بنية زمنية

متداخلة و مترابطة.

كما واطر الروائي الزمن بتكرار الأحداث و الجمل وحتى المفردات فوجدنا في رواية كنز

الأحلام الروائي استحضر التواتر بأشكاله الثلاث " الانفرادي، التكراري، المؤلف".

نستشف مما سبق أن هناك علاقة تجمع بين الرواية والزمن؛ حيث تعد الرواية نصا زمنيا بالدرجة الأولى فلا يمكن تخيل نصا سرديا خارج نطاق الزمن، كما أن آليات الزمن تتصف بالتكامل فيما بينها لتشكيل بنية زمنية.

تبقى رواية كنز الأحلام نصا مفتوحا لعدد من التساؤلات فهي رواية متكاملة يمكن الإجابة عنها بعدد من المناهج في مقاربات أخرى.

و في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في إعطاء نظرة عن كيفية اشتغال آليات الزمن في

رواية " كنز الأحلام " لعبد الله خمار، ولا نزعم أننا

ألمنا بجميع مكونات الزمن فلا بد أن يكون لكل بحث هفوات،

ففوق كل ذي علم عليم.

أف

## نبذة عن الروائي عبد الله خمّار:

عبد الله خمّار كاتب و شاعر ولد بدمشق عام 1939م بالسويقة " حي الجالية الجزائرية " من أبوين ينتميان إلى أسرتين معروفتين بحب العلم و الأدب في طولقة ببسكرة، درس في دمشق وتحصل على شهادة أهلية التعليم الابتدائي عام 1953م ثم البكالوريا في 1959م ليسانس في الأدب العربي 1964م. علّم في المدارس الابتدائية أثناء دراسته الجامعية ثم انتقل إلى التعليم الثانوي كأستاذ ثم عين مديرا لثانوية الصنمين في محافظة درعا فمديرا لدار المعلمين في مدينة درعا ثم مديرا للتربية فيها.

بدأ العمل في الجزائر عام 1967م كأستاذ في ثانوية عائشة فالثعالبية فالإدريسي



ثم انتقل إلى معهد تكوين أساتذة التعليم

المتوسط عين مفتشا للتربية والتكوين

لمادة الأدب العربي عام 1995م، ليتفرغ

للكتاب بعد تقاعده عام 1999م.<sup>1</sup>

تحصل على الليسانس في الأدب العربي

من كلية الآداب بجامعة دمشق في

نوفمبر 1964م، كما تحصل على شهادة الليسانس في اللغة الإنجليزية من جامعة الجزائر

في فبراير 1978م.



له نشاطات أخرى نذكر منها:

✍ عمل مترجما كتابيا في بعض المؤتمرات الدولية و الإقليمية و المحلية منها

منظمة عدم الانحياز، و منظمة الوحدة الإفريقية.

✍ عمل محررا في جريدة كفاح العمال الاشتراكي في دمشق بين عامي

1963م - 1964م.

✍ ومحررا في مجلة ألوان في الجزائر 1972م - 1973م.

**له عدة إصدارات تربوية وأدبية منها:**

✍ الأعمال التعليمية:

✍ "فن الكتابة، تقنيات الوصف": نشر مشترك مع دار الكتاب العربي بالجزائر،

نوفمبر 1998م وهو نتاج تجربة عملية في تدريس تقنيات التعبير الكتابي

لتلاميذ معهد تكوين أساتذة التعليم المتوسط.

✍ "تقنيات الدراسة في الرواية: الشخصية" نشر مشترك مع دار الكتاب العربي

بالجزائر، ديسمبر 1999م.

✍ الجزء الثاني "العلاقات الإنسانية" نشر مشترك مع دار الكتاب العربي

بالجزائر، أبريل 2001م.

وهما نتاج تجربة تدريس مادتي "التعبير" و "تقديم العروض".

❧ الأجزاء الثلاثة من تقنيات الدراسة في الرواية: " المواضيع الاجتماعية" و "مواضيع الحرية و حقوق الإنسان" و " المواضيع الثقافية " وذلك في نشر خاص على الانترنت في انتظار نشرها مطبوعة 2005م.

### ❧ الأعمال الشعرية:

❧ المجموعة الشعرية: أغاني المحبة للأُم و المدرسة نشر على حساب المؤلف، سبتمبر 2003م الجزائر.

❧ المجموعة الشعرية: محطات عاطفية في رحلة العمر نشر على حساب المؤلف، 2004م الجزائر.

❧ أنغام من وحي الأحبة.

❧ الحب الآثم.

❧ أوبريت انتصار الحب.

### ❧ الأعمال روائية:

❧ رواية " جرس الدخول إلى الحصاة " (أوراق مدرسية وعاطفية) نشر على حساب المؤلف، ديسمبر 2002م الجزائر.

❧ " كنز الأحلام " صدرت عن دار القصبة بدعم من وزارة الثقافة، 2009م الجزائر.

❧ " حب في قاعة التحرير " نشر خاص على الإنترنت في انتظار نشرها  
مطبوعة 2005م.

❧ " القاضية و الملياردير " صدرت عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية  
ENAG بدعم من وزارة الثقافة 2014م الجزائر.

❧ " سر دار القصة " صدرت عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ENAG  
بدعم من وزارة الثقافة 2014م الجزائر.

### ❧ ومن أعماله المسرحية:

❧ " فندق الأحلام الوردية " صدرت عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية  
ENAG بدعم من وزارة الثقافة 2013 الجزائر.

❧ " هموم الكاتب بوعلام " صدرت عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ENAG  
بدعم من وزارة الثقافة 2013م الجزائر.

❧ " عذاب مع سبق الإصرار " صدرت عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية  
ENAG بدعم من وزارة الثقافة 2014 م الجزائر.

❧ " عطلة السيد الوالي " صدرت عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ENAG  
بدعم من وزارة الثقافة 2014 م الجزائر.

❧ " حبناء من كوالا لمبور " صدرت عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية

ENAG بدعم من وزارة الثقافة 2014م الجزائر.

❧ " طارت السكنة " نشر خاص على الانترنت في انتظار نشرها مطبوعة

2014 م.

❧ " الزينة وزوج خطابين " نشر خاص على الانترنت في انتظار نشرها مطبوعة

2014 م.

## ملخص الرواية:

سبب كتابة هو سبب اجتماعي أراد من خلاله الروائي إدانة تصاعد القيم المادية على حساب القيم الروحية وإبراز تفشي الفساد و الرشوة بين كثير من رجال الأعمال وليس كلهم هذه الرواية هي حكاية أحد رجال المال و الأعمال و الصراع الأبدي بين النزاهة و الفساد، تبدأ الرواية عند اختطاف رجل الأعمال زاهد الوردى من طرف الملتهمين ثم يكشف هذا الأخير كنزا من الأموال و المجوهرات و التحف خبأته الجماعات الإسلامية المسلحة الجيا، أخبره بموقع هذا الكنز خاطفه وصديقه في الثانوية بوعلام. كما كانت مؤسسته على وشك الإفلاس بعد أن اختلس محاسب مؤسسته كل رصيدها و معظمه من أموال المواطنين المكتتبين في السكن الذي تبينه المؤسسة .

بعدما وجد الكنز بدأ يفكر كيف يستفيد من هذا المال هل يستعمله ليسترد سمعة المؤسسة و



ليحفظ حقوق المواطنين الذين وثقوا فيه و ليدفع دينه و بعدها اكتشف أن هذا المال له رائحة المال الفاسد الملوث بدماء الأبرياء فقرر أن يرد هذا الكنز و يعطيه إلى الحكومة فقابل رئيس الحكومة و سلمه كل

الكنز بجدارة و بثقة تامة وأخبرهم القصة كلها، فاندثشت الحكومة بصدقة وشجاعته فحفزته بمكافئة استطاع أن يحل بها مشاكله المالية.

إن رواية كنز الأحلام تحمل بين طياتها رموزا و تأويلات اعتبرها الكاتب شواهد و دلالات تجعل القارئ يغوص عبر أحداثها ووقائعها، ويستخلص منها العبر القوية كما تجسد الواقع المعيشي على النحو رمزي هادف، مبرزاً المأساة الوطنية في فضاء مزج فيه بين الواقع و الخيال، بألفاظ و تراكييب سهلة واضحة، كما استعمل مقاطع شعرية فيها الحلم و حب و الوفاء و الحياة.

الْفطرس

الصفحة	العنوان
أ-ب-ج	مقدمة
05	الفصل الأول مفاهيم و مصطلحات
06	مفهوم البنية: أولاً- تعريف البنية
06	1- في القرآن الكريم
07	2- في المعاجم العربية و الغربية
09	3- اصطلاحا
11	ثانيا - أنواع البنية
11	1- البنية السطحية
12	2- البنية العميقة
13	مفهوم الزمن أولاً- تعريف الزمن
13	1- في القرآن الكريم
14	2- في المعاجم العربية و الغربية
17	3- اصطلاحا
19	ثانيا - أنواع الزمن
19	1- زمن القصة (الحكاية)
20	2- زمن الخطاب
20	3- زمن القراءة
21	ثالثا - أهمية الزمن
23	مفهوم الرواية أولاً- تعريف الرواية
23	1- في اللغة
24	2- اصطلاحا
25	ثانيا- أنواع الرواية
25	1- البوليسية
26	2- النفسية



26	3- الاجتماعية
26	4- الإغرائية..
26	5- التعليمية
26	6- الخيالية
27	الفصل الثاني: بنية ترتيب الزمن و مفارقاته في رواية " كنز الأحلام "
29	الترتيب الزمني في الرواية
31	أولاً: الاسترجاع ( الاستنكار)
38	1- الاسترجاع الداخلي
40	2- الاسترجاع الخارجي
44	3- الاسترجاع المختلط
51	ثانياً: الاستباق ( الاستشراف )
52	1- الاستباق التمهيدي
57	2- الاستباق الإعلان
62	الفصل الثالث: بنية إيقاع الزمن و تواتره في رواية " كنز الأحلام
63	الإيقاع الزمني في رواية كنز الأحلام
64	بنية إيقاع الزمن ( نظام السرد/ المدة)
63	أولاً: تقنية تسريع السرد
64	1- الحذف ( القطع )
65	أ- الصريح
69	ب- الضمني

73	ج- الافتراضي
76	2- الخلاصة ( المجلد )
81	ثانيا: تقنية تعطيل السرد
81	1- المشهد الحوارى
92	2- الوقفة الوصفية
100	ثالثا: التواتر فى رواية
101	1- التواتر الانفرادى
104	2- التواتر التكرارى
117	3- التواتر المؤلف
110	الخاتمة
114	الملحق
122	المصادر و المراجع
	الفهرس
	ملخص البحث

# المصناد والمرجع



القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1433هـ - 2012م.
- 2- أبو الحسن أحمد بن زكريا: معجم مقاييس اللغة: ترجمة: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط1، 1979م.
- 3- إبراهيم مصطفى و آخرون: الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر تركيا ج1.
- 4- إدريس أبو ديبية: الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار
- 5- جان ايف تاديبه: تر: محمد خير البقاعي، الرواية في القرن 20، الهيئة العامة المصرية 1998م.
- 6- جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف و الترجمة و النشر، بيروت لبنان.
- 7- جيرار جينيت: خطاب الحكاية
- 8- جيرالد برنس، تر: عابد خزندار: المصطلح السردي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1.
- 9- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت ط1.
- 10- حميد لحميداني: بنية النص السردي

- 11- حفيظة أحمد: بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية (دراسات نقدية)، منشورات أورغاريت الثقافي، رام الله فلسطين، ط1، 2007م.
- 12- رنيه ويليك وواتسن راين، تر: محي الدين صيسحي، نظرية الأدب، المجلس الأعلى لرعاية الفنون و الأدب و العلوم الاجتماعي، مطبعة خالد طراسيني، 1972م.
- 13- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط4، 2005م.
- 14- سمعان إنجيل بطرس: دراسات في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ط1.
- 15- سيزا قاسم: بناء الرواية (دراسات مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، مكتبة الأسرة 2004م.
- 16- الشريف حبيلة: مكونات الخطاب السردى، مفاهيم نظرية، ط1.
- 17- صبحي حموي: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
- 18- صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، دار الآفاق العربية، ط1، 1997م.
- 19- عبد الله خمار: كنز الأحلام، دار القصة للنشر و التوزيع، 2009م.
- 20- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، الجزائر، 2005م.

- 21- عبد القادر شرشار: تحليل الخطاب السردي، القدس العربي للنشر و التوزيع، ط1، 2009م.
- 22- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز علم المعاني، ترجمة: محمود شاكر، دار المدني بجدة، ط3، 1992م.
- 23- عدي عدنان محمد: بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، دار نيبور العراق القادسية، ط1، 2011م.
- 24- عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح ( البنية الزمنية و المكانية في موسم الهجرة إلى الشمال، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ط 2010م.
- 25- عمر عيلان: مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات دار اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2008م.
- 26- فتحي إبراهيم: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، ط 1988م.
- 27- كمال أبو ديب: جدلية الخفاء و التجلي، دراسة بنيوية في الشعر، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979م.
- 28- لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت لبنان، ط1، 2002م.

29- مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح، جماعي، ج35، دار الهداية.

30- ابن منظور: لسان العرب: دار الصادر بيروت، ط1، 1997م.

31- مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2004م

32- محمد بوعزة: تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر.

33- محمد شعبان عبد الحكيم: الرواية العربية الجديدة (دراسات مقارنة في آليات السرد و قراءات نصية)....

34- محمد عبد الوهاب: ثريا النص مدخل لدراسة العنوان القصصي، دار الشؤون الثقافية بغداد 1991م.

35- محمد القاضي: معجم السرديات، دار محمد للنشر، تونس ط1، 2010م.

36- نبيل حمدي عبد المقصود: العجائبي في السرد العربي القديم: مائة ليلة و ليلة و الحكايات العجيبة و الأخبار الغريبة نموذجاً، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، 2011م.

37- نضال الشمالي: الرواية و التاريخ، عالم الكتب الحديثة، الأردن 2002م.

38- نعمان بوقرة: المصطلحات في تحليل النص و تحليل الخطاب، دار جدارا للكتاب العالمي، ط1، 2006م.

39- نور الدين السد: الأسلوبية و تحليل الخطاب الشعري و السردى، دار هومة، الجزائر، ج2، ط 1997 م.

40- هيثم علي الحاج: الزمن النوعي و إشكالية النوع السردى، دار الانتشار العربى ببيروت، لبنان، ط1، 2008م.

41- يحي البشتاوي: بناء الشخصية في العرض المسرحي المعاصر، دار الكندي الأردن، 2004.

42- يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي، دار الفرابي، بيروت، ط3، 2010م

#### كتب باللغة الأجنبية:

1- GRAND LAROUSSE DE LA LANGUE FRANÇAIS. LIBRAIRE

LAROUSSE.PARIS.P5983.

2- JEAN DUBOIS ET AUTRES. DICTIONNAIRE DE

LINGUISTIQUE ET DES SCIENCES DE LANGAGE ED

LAROUSSE. PARIS 1999. PP 478/479.

#### مواقع الأنترنت:

-1 [WWW.KHAMMAR-ABDELLAH.ART-DZ](http://WWW.KHAMMAR-ABDELLAH.ART-DZ)



مخصص  
البيجنت

Ainsi donc, le roman est considéré comme un art temporel ce qui n'est pas le cas des autres arts plastiques qui sont en fait des arts spatiaux. Cette étude a eu pour but d'étudier la structure temporelle dans l'œuvre **Kenz El ahlam** de **Abdellah Khemmar**, dans laquelle on a essayé de découvrir le fonctionnement des mécanismes du temps en utilisant le mécanisme analytique et descriptif ainsi que l'approche structurelle qui est considérée l'approche la plus appropriée. Parmi les mots clés de cette étude, on cite : **La structure, le temps, le roman, cataphore, anaphore, Accélérer la narration, Ralentit la narration, Fréquence.**

### SUMMARY

**The time** is one of the narrative elements most important that between in the structure of the novel and which is the fundamental axis around the What is built events; one cannot imagine an event outside of the time interval. Thus, the novel is considered as a temporal art which is not the case of the other plastic arts which are in fact spatial arts. This study was designed to study the temporal structure in the work **Kenz El Ahlam** of **Abdellah Khemmar**, in which we tried to discover the operation of the mechanisms of the time using the mechanism analytical and descriptive as well as the structural approach which is considered the most appropriate approach. Among the key words of this study, we quote:

**The structure, the time, the novel, cataphore, anaphora, Speed up narration. Slows down the narration, Frequency.**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ